الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

الرقم التسلسلي:.....

رقم التسجيل:.....

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

تخصص: علم النفس توجيه وإرشاد

بعنوان:

الاختيار المهني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى متربصي المعهد الوطني المتخصص

دراسة ميدانية على عينة من متربصي المعهد الوطني المتخصص بالمسيلة

✍ صليحة بليليطة

✍ نصيرة لمين

السنة الجامعية: 2019-2020

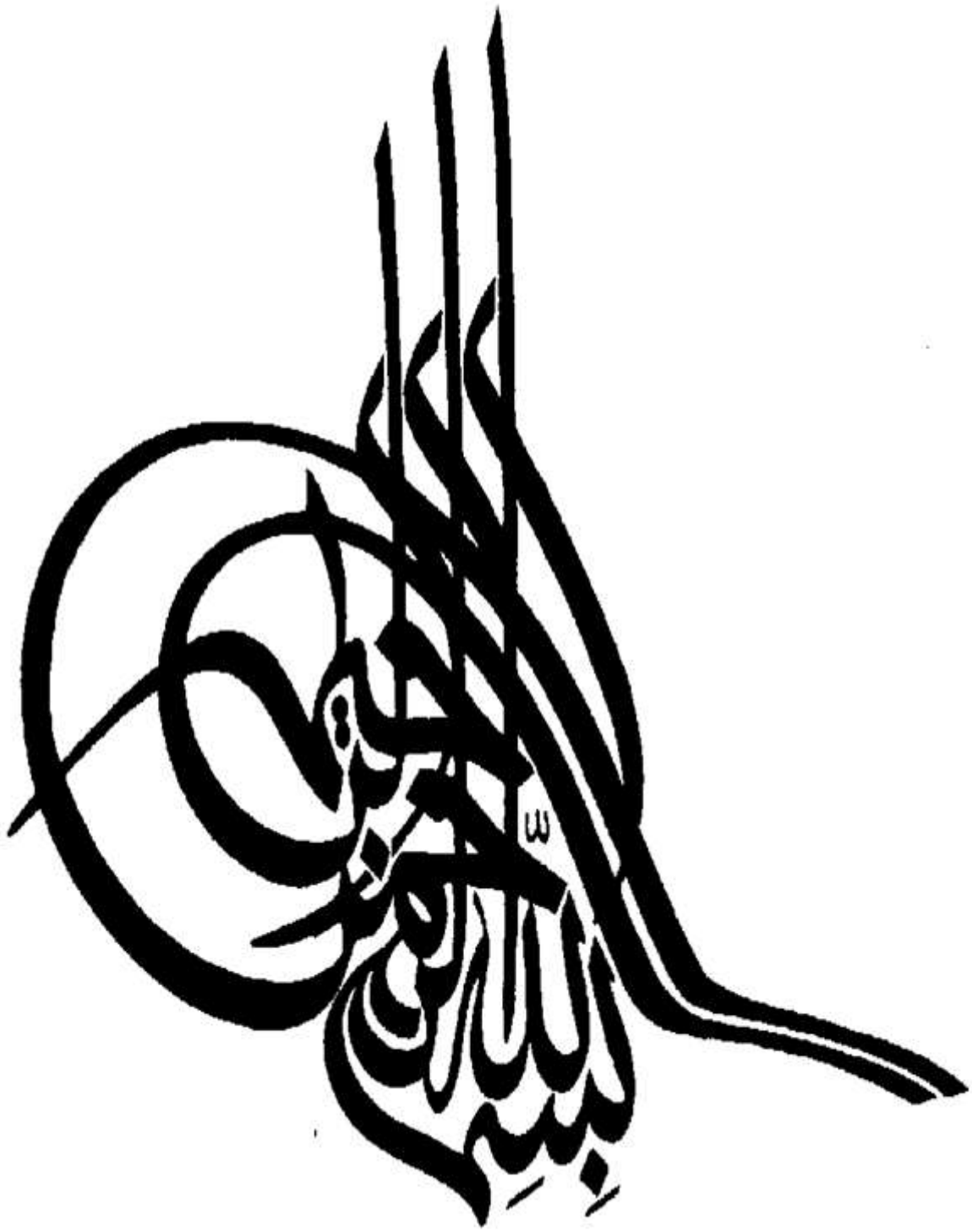
بسم الله الرحمن الرحيم

** شكر وتقدير **

الحمد لله حمدا يوافي نعمه وبكافي مزيده، أحمده كما ينبغي بجلال وجهه وعظيم سلطانه

وأسلم على النبي الأمي الذي علم المتعلمين، وبعث الأمل في قلوب اليائسين،

وقادة سفينة العالم انطلاقا من قوله من قوله عز وجل "

﴿تأذن ربكم لئن شكرتكم لأزيدنكم﴾ سورة إبراهيم الآية(07) فلا يستحق الشكر

إلا الله العلى القدير الذي سهل لنا هذا العمل من فيض علمه الذي وسع كل شيء فله الحمد، والشكر أولا

وأخيرا يليق بجلاله ويوازي نعمته. إذ ومصداقا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم« لا يشكر الله من لا

يشكر الناس»

فالاعتراف بالفضل لذويه فضيلة سامية، فإذا كان الشكر ترجمان النية ولسان الطوية، وشاهد الإخلاص

فنجدوا الزمان علينا وبعدا أن وفقنا الله في إنجاز هذا العمل.

نتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان إلى أستاذتي "نصيرة لمين" المشرفة

على رسالتي على ما حظيت به من إشراف كريم وصبر جميل وتوجيه مفيد ونصح سديد

فجزاها الله عني خير الجزاء

كما أسجل بكل اعتزاز وتقدير واسمي آيات الشكر والتقدير والعرفان إلى كل من قدم

لنا يد المساعدة من قريب أو بعيد

إلى كل هؤلاء وغيرهم ممن من قدم لنا العون وبنصيحة وإرشاد وتوجيه ولو بكلمة طيبة،

أو تشجيع، نتقدم لهم بالشكر الجزيل والتقدير الكبير سائلين الله تعالى لهم التوفيق والسداد.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر	
فهرس المحتويات	
ملخص الدراسة	
مقدمة	أ
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
1-إشكالية الدارسة	**04**
2- فرضيات الدراسة	**05**
3- أهمية الدراسة	**05**
4- أهداف الدراسة	**06**
5- التعاريف الإجرائية	**06**
6- الدراسات السابقة	**10**
الفصل الثاني: التوافق النفسي	
تمهيد	**23**
أولا: التوافق	**24**
1-مفهوم التوافق	**24**
2- أبعاد التوافق	**26**
3- النظريات المفسرة للتوافق	**28**
ثانيا: التوافق النفسي	**32**
1- تعريف التوافق النفسي	**32**
2- معايير التوافق النفسي	**34**
3- مؤشرات التوافق النفسي	**36**
4- معوقات التوافق النفسي	**37**
خلاصة	**39**
الفصل الثالث: الاختيار المهني	
تمهيد	**41**
1-مفهوم الاختبار المهني	**42**
2-العوامل المؤثرة في الاختيار المهني	**43**
3- أبعاد ونظريات الاختيار المهني	**46**

أولا: نظريات الشخصية	**46**
ثانيا: نظريات مفهوم الذات	**49**
ثالثا: النظرية الاجتماعية للاختيار المهني	**53**
4- المعايير المعتمدة في الاختيار المهني	**56**
خلاصة	**60**
الفصل الرابع: إجراءات الدارسة الميدانية	
تمهيد	**62**
1- الدارسة الاستطلاعية وأهميتها	**63**
2- إجراءات الدراسة الأساسية	**63**
2-1-أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية	**63**
2-2- منهج الدراسة	**71**
2-3- عينة الدراسة	**72**
2-4- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة	**73**
الفصل الخامس: عرض النتائج ومناقشة الفرضيات	
تمهيد	**75**
1- عرض نتائج الدراسة	**76**
1-1-اختبار الفرضية الفرعية الأولى	**78**
1-2-اختبار الفرضية الفرعية الثانية	**79**
1-3-اختبار الفرضية الفرعية الثالثة	**80**
1-4-اختبار الفرضية الفرعية الرابعة	**81**
1-5-اختبار الفرضية العامة	**82**
2-مناقشة عامة لنتائج الدراسة	**83**
3- توصيات المقترحة	**85**
خاتمة	**88**
قائمة المراجع	
الملاحق	

ملخص الدراسة:

جاءت دراستنا عنوان: الاختيار المهني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى متربصي المعهد الوطني المتخصص ولقد هدفت إلى:

– الكشف عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الاختيار المهني والتوافق الصحي الجسمي لدى أفراد عينة الدراسة.

– الكشف عن علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الاختيار المهني والتوافق الصحي الجسمي لدى أفراد عينة الدراسة.

– الكشف عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الاختيار المهني والتوافق الأسري لدى أفراد عينة الدراسة.

– الكشف عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الاختيار المهني والتوافق الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة.

ومن أجل تحقيق هذه الأهداف، تم اختيار عينة الدارسة من متربصي المعهد الوطني المتخصص بالمسيلة حسب الطريقة العشوائية تكونت من 100 متربص.

حيث اعتمدنا في هذه الدارسة على المنهج الوصفي التحليلي المناسب لطبيعة الدارسة وقد تم استخدام مقياسين:

1–مقياس الاختيار المهني من إعداد محمد علي حامد علي (2016).

2– مقياس التوافق النفسي المعد من قبل "زينب محمود الشقير"(2003).

ومن خلاله القراءة الإحصائية والمناقشة وتحليل النتائج تم التوصل إلى تحقق جميع فرضيات الدراسة أي أن هناك علاقة بين الاختيار المهني والتوافق النفسي لدى متربصي التكوين المهني.

Study Summary:

Our study was entitled: Professional selection and its relation to psychological compatibility with the specialists of the National Institute of Specialist Education and was aimed at:

– Reveal a statistically relevant relationship between occupational selection and physical health compatibility of study sample members.

– disclose a statistically relevant relationship between occupational choice and physical health compatibility of study sample members.

– disclose a statistically correlated relationship between professional selection and family compatibility of study sample members.

– disclose a statistically correlated relationship between occupational selection and social compatibility of study sample members.

In order to achieve these objectives, the study sample was selected from the INGC's random-method translator, composed of 100 meters.

In this course, we relied on the analytical descriptive approach appropriate to the nature of the study and two measures were used:

1-the professional selection standard of Mohammed Ali Hamed Ali (2016).

2- the standard of psychological compliance prepared by Zeinab Mahmoud Al-Shaqir (2003).

In the course of the study, the discussion and analysis of the results, all the hypotheses of the study have been achieved, i.e. there is a relationship between the professional choice and the psychological compatibility of the professional counselors.

مقدمة

مقدمة:

لقد برز الاهتمام بالاختيار المهني المدرسي منذ أواخر القرن العشرين خصوصا في البلدان الصناعية التي تطورت فيها الحركة الصناعية وأصبحت الصناعة سمة هذه البلدان، بحيث أصبح هناك حاجة ضرورية وملحة للتوجيه المهني.

يسهم أخصائي التوجيه المهني بدور كبير في تحقيق أهداف هذا التوجيه وأغراضه كما يساعد الطالب على تحقيق أهدافه وبلورة طموحاته من خلال تقديم الخدمات التوجيهية والمساعدة الفنية والمهنية المتخصصة (السفاسفة، 2005).

لكن كثيرا ما تكثر الضغوط النفسية التي تهاجم التلميذ وتؤدي به إلى الانهيار النفسي، لذا يجب أن نعير هذا التلميذ من سلوكه ليكون أكثر فعالية وهذا ما يسمى بالتوافق الذي يعتبر بعد من أبعاد الصحة النفسية المحققة للحياة الناجحة. كما يعتبر مجال التعلم من أكثر المجالات التي يمكن أن يواجه فيها الفرد عقبات ومشكلات تؤدي به إلى ضرورة لابد منها خاصة على مستوى النفسي الذي يتمثل في تحقيق الاتزان مع الذات والذي يظهر في قدرة المتعلم على مواجهة المواقف التعليمية.

فالتوافق النفسي يتعلق بقدرة التلميذ على إحداث الاتزان بين دوافعه، فالشخص السوي المتوافق يصدر عنه سلوك أدائي فعال يواجه به مختلف المشاكل والضغوطات بإيجاد أساليب إيجابية وبالتالي تحقيق التوافق مع نفسه وأسرته وفي أهم الدراسات التي تناولت موضوع التوافق نجد دراسة الباحث (صالح مرحاب 1984) حيث تهتم بالتوافق النفسي وعلاقته بمستوى الطموح.(بلحاج فروجة، 2011، ص05)

تمت هذه الدراسة في جانبين أساسيين هما: الجانب النظري والجانب الميداني، ثم تقسيم الجانب النظري إلى ثلاثة فصول، حيث يحتوي الفصل الأول الإطار العام للدراسة على أهمية الدراسة والأهداف المرجوة منها وأسباب اختيارها، كذلك تحديد الإشكالية، كما قمت بإيراد تعريفات لأهم المصطلحات المكونة لمتغيرات الدراسة، وفي النهاية تطرقت إلى أهم الدراسات التي تناولت التوافق النفسي وعملية الاختيار المهني.

أما الفصل الثاني فيحتوي على أهم ما كتب فيما يخص التوافق النفسي من تعريفات مختلفة وأهميته وأبعاده ونظريات مفسره له. في حين الفصل الثالث تناولت فيه الاختيار المهني من التعريف اللغوي والاصطلاحي والإجرائي، ويشمل مفهوم الاختيار المهني والعوامل المؤثرة في الاختيار المهني، نظرياته، المعايير المعتمدة في الاختيار المهني، المعايير المنصوص عليها في قانون الوظيف العمومي.

أما الجانب التطبيقي فقد قسم بدوره إلى فصلين، الفصل الرابع: خاص بالإجراءات الميدانية للدارسة، وقد تم التطرق فيه إلى مجالات الدارسة، فمنهج الدارسة، الدارسة الاستطلاعية، أداة الدارسة، تليها الدارسة الأساسية والأساليب الإحصائية المستعملة، فخلاصة الفصل.

في حين الفصل الخامس: خصصناه لعرض نتائج البحث ومناقشتها والتحقيق من الفرضيات وتقديم استنتاج عام يليه بعض التوصيات البحث والتي استخدمنا من خلال الدارسة الميدانية ثم أنهيناها بخلاصة عامة.

الفصل الأول الإطار العام للدراسة

1-إشكالية الدراسة.

2- فرضيات الدراسة.

3-أهمية وأهداف الدراسة.

4-تحديد مفاهيم الدراسة.

5-الدراسات السابقة.

6-التعليق على الدراسات السابقة.

1-إشكالية الدارسة:

يعتبر موضوع الاختيار المهني من المواضيع الهامة والحساسة التي شغلت العديد من العلماء والباحثين كونه اللبنة الأساسية للاستقرار النفسي والاجتماعي والاقتصادي للفرد، ذلك أن اتخاذ قرار الاختيار لا يكون عشوائيا بل وفق أسس وميكانيزمات ضرورية للإنجاح هذه العملية وما دام العالم في زيادة مضطربة في عدد سكانه، وفي هذا الصدد يتردد السؤال: كيف يمكن أن تجد دول العالم وخاصة النامية منها أعمالا تستوعب هذه الأعداد المتزايدة من السكان؟ ومن أين ستأتي المهن الجديدة لتستوعب هذا الكم المتزايد من البشر؟

كما يواجه التلاميذ في المتوسط والثانوي الكثير في الضغوطات الأكاديمية والنفسية والاقتصادية والاجتماعية، مما قد يؤثر على مستوى توافقهم وإحداث تغيرات مستمرة لسلوكاتهم والتي هي تعد مسؤولة عليها بالضرورة العمليات العقلية النفسية التي تجتمع فيما بينها لتشكل في النهاية نمط السلوك وتعامل الفرد تجاه نفسه وتجاه البيئة، وبالتالي يترتب عليه مدى التوافق والانسجام ونوعية مدى نجاح الفرد في إشباع حاجاته. (الحربي، 2003، ص30)

كما ترى معدة هذا البحث المتواضع الذي يكشف عن درجة ارتباط ونوعية العلاقة بين مفهوم الاختيار المهني والتوافق النفسي لدى متربصي التكوين المهني، وذلك من خلال الإجابة على التساؤل الآتي:

ما طبيعة العلاقة بين الاختيار المهني والتوافق النفسي لدى متربصي التكوين المهني؟.

وتتفرع عن هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات هي:

1-هل هناك علاقة ارتباطية بين الاهتمام بالاختيار المهني والتوافق الشخصي الانفعالي؟

2- هل هناك علاقة ارتباطية بين اتخاذ قرار في الاختيار المهني والتوافق الصحي؟.

3- هل هناك علاقة ارتباطية بين المعلومات المتوفرة للاختيار المهني والتوافق الأسري؟.

4-هل هناك علاقة ارتباطية بين المعلومات المتوفرة للاختيار المهني والتوافق الاجتماعي؟

2- فرضيات الدراسة:

-الفرضية العامة:

وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الاختيار المهني والتوافق النفسي لدى أفراد عينة الدراسة".

-الفرضيات الجزئية:

1- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الاختيار المهني والتوافق الصحي الجسمي لدى أفراد عينة الدراسة.

2- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الاختيار المهني والتوافق الصحي الجسمي لدى أفراد عينة الدراسة.

3- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الاختيار المهني والتوافق الأسري لدى أفراد عينة الدراسة.

4-وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الاختيار المهني والتوافق الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة.

3- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في محاولة التعرف على محددات الاختيار المهني والتوافق النفسي لدى متربصي التكوين المهني وفقا لبعض المتغيرات مثل: اتخاذ قرار في الاختيار المهني، التوافق الصحي أو التوافق الأسري أو اتخاذ القرار.

ولهذه الدراسة أهمية من الناحيتين النظرية والتطبيقية، فمن الناحية النظرية تسهم الدراسة الحالية في تقديم المعلومات وإثراء الجانب النظري فيما يتعلق بمجال الاختيار المهني والتوافق النفسي حيث لاحظنا ندرة في الدراسات والبحوث السابقة العربية التي تناولت هذا الجانب كذلك من الناحية العلمية ترجع أهمية هذه الدراسة إلى أهمية المتغيرات التي تناولتها وهي: الاختيار المهني والتوافق النفسي.

بالرغم من كثرة الدراسات السابقة التي اطلعت عليها إلا أنني لم أجد دراسة تجمع أو تتناول المتغيرين في دراسة واحدة، وفي مجال التكوين المهني بالذات، وهذا ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة خاصة في المجتمعات التي تتميز بالاضطرابات السلوكية.

أما الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية فتتمثل في إمكانية الاستفادة من الدراسة الحالية في الوصول إلى نتائج يمكن الاستفادة منها في معالجة بعض إشكاليات التوافق النفسي في مجال الدراسة والمساهمة في إعداد وسائل وقائية تتبنى منذ وقت مبكر بالوقاية في الاضطرابات النفسية والسلوكية.

4- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

-الكشف عن العلاقة بين الاختيار المهني والتوافق النفسي لدى متربصي التكوين المهني.

- الإجابة على فرضيات البحث والتساؤلات المطروحة في الإشكالية.

- معرفة ما مدى وجود علاقة بين الاختيار المهني والتوافق النفسي لدى متربصي التكوين المهني.

- معرفة ما مدى وجود فروق بين الجنسين (ذكور وإناث) وبين التخصصات (تسيير المخزونات، الآلية والضبط، قاعدة المعطيات).

5- التعاريف الإجرائية:

5-1-الاختيار المهني:

-هو تفضيل الفرد لنمط معين في الأعمال لتحقيق الرضا عن العمل. (لطفي طلعت إبراهيم).

- الاختيار المهني ويقصد به اختيار الفرد لمهنة من المهن حسب قدراته وميوله وسماته الشخصية وظروفه الاجتماعية ويشمل هذا المفهوم ثلاث خطوات تبدأ بمعرفة الفرد لنفسه من حيث قدراته وميوله وسماته الشخصية، ومرورا بمعرفة المهن المختلفة وما تتطلبه من

قدرات وسمات وتعليم وتدريب ثم أخيرا مطابقة الفرد للخطوتين السابقتين حتى يتم الاختيار السليم. (بطرس، 1975)

– كما يعتبر وضع الفرد في العمل المناسب لإمكاناته من أهم الخطوات في تنظيم الإنتاج وسعادة الأفراد وحسن سير العمل في المؤسسات الإنتاجية، فالتوافق بين الفرد والمهنة التي يمارسها أساس لتكيفه وسعادته، وبالتالي أساس في استثارة كفاءته ليصل مردوده إلى أفضل مستوى، وهو أساس في إبعاد الفرد عن الكثير من المشكلات التي يمكن أن تحصل من الفرد عن الكثير من المشكلات التي يمكن أن تحصل من سوء تكيفه مع العمل أكانت هذه المشكلات في المؤسسة التي يعمل فيها، أم كانت في بيته أم كانت في المجتمع الخارجي الذي يعيش فيه. (حمود، 2011، ص309)

–تعريف شامل: الاختيار المهني هو عملية اختيار الفرد لمهنة المستقبل من بين عدة مهن متوفرة في متناول الاختيار لشغل وظيفة أو مهنة معينة على أن يقدم فيها أحسن إنتاج وذلك من خلال قيامه بمجموعة من النشاطات تحتوي عليها المهنة المختارة وأن يشتغل فيها كل طاقاته، وإمكاناته وينمي من أجل النجاح فيها قدراته ويعمل باستمرار على تطويره باعتبار أن ميدان الشغل في تطور مستمر، لكي يكون أكثر رضى عن ذاته بالدرجة الأولى وعن وظيفته بالدرجة الثانية، وهذان أهم الأهداف التي يطمح لها كل عامل، حيث لا يتحقق هذا إلا إذا كان اختيار الفرد لمهنة المستقبل متناسبا مع ميوله، استعداداته وإمكاناته ورغباته وذلك من خلال إدراكه لصورة ذاته الحقيقية وما الذي يستطيع فعلا القيام به على أرض الواقع، أي معرفة قدراته الحقيقية ليصل من خلال ممارساته المهنية إلى درجة الإبداع.

التوجيه والاختيار المهني:

قد يخلط بعض الناس بين التوجيه والاختيار المهني فيظنون أنهما عمليتان متشابهتان وهذا غير صحيح.

فالتوجيه المهني يهدف إلى مساعدة الفرد على اختيار مهنة تناسبه وعلى إعداد نفسه لها، وعلى الالتحاق بها والتقدم فيها بصورة تكفل له النجاح فيها والرضا عنها، والنفع للمجتمع، ولا تقتصر مهنة التوجيه على ذلك بل تتجاوزه إلى نصح الفرد بالابتعاد عن مهن معينة لا يصلح لها.

أما الاختيار المهني فهو عملية تهدف إلى اختيار أكثر الأفراد ملاءمة للعمل، من بين عدة أفرد متقدمين لشغل وظيفة معينة على أن ينتج غفيها أحسن إنتاج ويكون أكثر رضا عن عمله، وتقوم بالاختيار المهني جهة مسؤولة عن طريق دراسة عدد معين من الأفراد، لشغل عدد شاغر من الوظائف وذلك بشروط معينة فيتقدم من يشاء وعن طريق الدراسة وعقد الاختبارات المختلفة والمقابلات الشخصية يحدد أنسب المتقدمين للعمل المعين وينتهي ذلك بإعلان قائمة بأسماء من وقع عليهم الاختيار. والاختيار المهني يرمي إلى نفس الهدف الذي يرمي إليه التوجيه المهني ألا وهو وضع الشخص المناسب في المكان المناسب.

التوجيه والاختيار التعليمي:

يقصد بالتوجيه التعليمي مساعدة الطالب وإرشاده إلى نوع الدراسة التي تلائمه، أو نصحه بامتهان مهنة بدلا من المضي في الدراسة، أي مساعدته على فهم استعداداته وإمكاناته المختلفة ومعرفة متطلبات الدراسة والمهن المختلفة ومما يعني به التوجيه التعليمي أيضا مساعدة الطلاب الموهوبين والمتخلفين دراسيا وإرشادهم وتتخلص خطوات التوجيه التعليمي فيما يلي:

-أن يقدم للتلميذ صورة واضحة عن قدراته واستعداداته وميوله وسماته الشخصية.

- أن يقدم للتلميذ المعلومات التي توضح متطلبات دراسة معينة من حيث القدرات والاستعدادات اللازمة للنجاح فيها. (جودت عزت عبد الهادي، سعيد حسني العزة،)

5-2-التوافق النفسي:

يتميز اضطراب التوافق بحدوث أعراض انفعالية أو سلوكية وهو استجابة لواحد أو أكثر من الضغوط ولمجرد زوال الضاغط فإن الأعراض لا تدوم لأكثر من ستة أشهر أو أكثر وتكون الأعراض ذات دلالة إكلينيكية إلا إذا كان هناك اختلال في الأداء الاجتماعي أو المهني أو الدراسي، المزاج المكتئب البكاء، مشاعر اليأس، العصبية، القلق، وعد الأطفال الخوف من الانفصال عن الشخصيات المهمة. (السماك وآخرون، 2001، ص 109)

ويعرف ولمان التوافق بأنه قدرة الفرد على إشباع حاجاته ومقابلة متطلباته النفسية والاجتماعية من خلال علاقة منسجمة مع البيئة التي يعيش فيها. (نيس، 2011، ص 44)

ويعرفه كمال الدسوقي على أنه الشعور بالرضا عن النفس وراحة البال والطمأنينة، وذلك نتيجة القدرة على التكيف مع البيئة ومع الآخرين. (الدسوقي، 1985)

أما لازاروس فيعرف التوافق بأنه أنشطة الإنسان إنما هي تكيفات لأنواع مختلفة من المتطلبات البدنية والسيكولوجية.(الشريف، 2004، ص 17)

تعريف شامل:

يمكننا أن نستخلص من هاته التعريفات أن التوافق النفسي هو بمثابة عملية انسجام وتوازن مستمر يسعى لتحقيقها الفرد من خلال الموازنة بين متطلبات نفسه ومعايير البيئة الخارجية.

التوافق النفسي وعلاقته ببعض المفاهيم:

1-التوافق والتكيف:

إن التكيف مفهوم يرتبط بالجوانب الحسية والجسمية عند الكائن الحي بصورة أكبر بينما يرتبط التوافق بالجوانب الاجتماعية أي ما يخص الإنسان دون الحيوان، لذا يكمن الفرق بين مفهوم التوافق والتكيف في كون أن التكيف أشمل من التوافق لأنه يشمل الإنسان والنبات والحيوان، أما التوافق النفسي فيقتصر على التفاعل بين الإنسان والآخرين.

هناك من اعتبر التوافق مفهوما أعم من التكيف على أساس أن التكيف يختص بالنواحي الفيسيولوجية، والتوافق يشمل النفسية والاجتماعية. (مقبل، 2010، ص 10)

2- التوافق والصحة النفسية:

يرى فهمي مصطفى أن الصحة النفسية علم التكيف والتوافق النفسي الذي يهدف إلى تماسك الشخصية ووحدتها وتقبل الفرد لذاته وتقبل الآخرين له بحيث يترتب على هذا كله شعوره بالسعادة والراحة النفسية.

ويعرف القريطي الصحة النفسية بأنها حالة عقلية انفعالية إيجابية مستقرة نسبيا تعبر عن تكامل طاقات الفرد ووظائفه المختلفة وتوازن القوى الداخلية والخارجية الموجهة لسلوكه في مجتمع ووقت ما ومرحلة نمو معينة وتمتعه بالعافية النفسية والفاعلية الاجتماعية.

ويرى كيلاندر بأن الصحة النفسية تقاس بمدى قدرة الإنسان على التوافق مع الحياة بما يؤدي بصحابه بقدر معقول من الإشباع الشخصي والكفاءة والسعادة. (فهمي مصطفى، 1998، ص 18)

يشمل التوافق جميع مجالات حياة الإنسان البيولوجية والاجتماعية والنفسية لأن الكيان الإنساني يعمل في وحدة متناسقة ومتكاملة، مترابطة في نظام فريد يشهد على إعجاز الخالق.

6- الدراسات السابقة:

6-1-الدراسة الأولى: دراسة الباحثة حسنية بن سيني (2013):

عنوان الدراسة: التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي – دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بدائرة تقرت.

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

منهج الدراسة: اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي.

عينة الدراسة: شملت عينة الدراسة 200 تلميذ وتلميذة من السنة الأولى من المرحلة التعليم الثانوي.

أدوات الدراسة: تمثلت الأدوات المطبقة في:

*اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية لعطية محمود هنا وذلك لقياس التوافق النفسي.

* مقياس الدافعية للتعلم ليوسف قطامي لقياس الدافعية للتعلم.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

* المتوسط الحسابي.

* الانحراف المعياري.

* معامل الارتباط بيرسون

* اختبار T.Test

نتائج الدراسة:

*عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

* عدم وجود فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي باختلاف الجنس.

* عدم وجود فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي باختلاف التخصص (علوم–آداب).

6-2-الدراسة الثانية: دراسة محمد أحمد الرفوع (2017)

عنوان الدراسة: التوافق النفسي لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية وعلاقته ببعض المتغيرات (الأردن).

هدف الدراسة: التعرف على تأثير متغيرات الجنس (ذكر–أنثى) والكلية (هندسة، علوم، آداب، اقتصاد، علوم التربية) والمستوى الأكاديمي (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة فأكثر) ومستوى الدخل الشهري (دون 500 دينار، 700 دينار، 1000 دينار) في تباين الدرجات التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة من طلبة جامعة الطفيلة التقنية في التوافق النفسي العام.

منهج الدراسة: اعتمد الباحث محمد أحمد الرفوع على المنهج الوصفي.

عينة الدراسة: تنقسم العينة إلى قسمين:

*العينة الاستطلاعية: تم تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من 60 طالب وطالبة من طلبة جامعة الطفيلة التقنية، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، تم استثناؤهم من العينة الفعلية لغرض التطبيقات الخاصة بالثبات والصدق.

* العينة الفعلية: تكونت عينة الدراسة من 300 طالب وطالبة (146 ذكور، 154 إناث) وقد تم اختيار الطلبة بالطريقة العشوائية الطبقية من جميع المستويات الدراسية وذلك كما هو مبين في الجدول أدناه.

الجنس	المستويات	العدد	المجموع
الجنس	الذكور	147	300
	إناث	154	
الكلية	هندسة	116	300
	علوم	70	
	آداب	40	
	اقتصاد	32	
	علوم التربية	42	
المستوى الدراسي	أولى	90	300
	ثانوية وثالثة	134	
	رابعة فأكثر	76	

أدوات الدراسة:

*مقياس التوافق النفسي: تم استخدام مقياس شقير (2003) يتكون من 80 فقرة في صورته الأصلية تهدف إلى معرفة التوفق النفسي من خلال أربعة أبعاد وهي (التوافق الشخصي، التوافق الصحي، التوافق الأسري، والتوافق الاجتماعي) وتكونت الاستجابة لهذه الفقرات من 3 تنطبق، 2 متردد، 1 لا تنطق، وهذا يعني أن الدرجة 03 تشير إلى الدرجة العليا من التوافق النفسي، أي كلما ارتفعت الدرجة على المقياس زاد التوافق النفسي وذلك على الفقرات الإيجابية والدرجة 01 تشير إلى الدرجة المنخفضة من التوافق النفسي على الفقرات السلبية وأجري للمقياس معاملات الصدق والثبات على عينة مصرية من الذكور والإناث وكذا الثبات ما بين (0.53-0.74)، وقد تم حساب صدق وثبات مقياس التوافق النفسي، كما تم حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي كما هو موضح في الجدول:

البعد	معامل الارتباط
التوافق الشخصي	0.69
التوافق الصحي	0.63
التوافق الأسري	0.72
التوافق الاجتماعي	0.72

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

*تحليل التبيان الأحادي.

* اختبارات المقارنات البعدية في مقياس التوافق النفسي

* اختبار T.Test

* معامل الارتباط.

نتائج الدراسة: للإجابة على السؤال الأول للدراسة والمتمثل في هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي وأبعاده تبعا للجنس (ذكور-إناث) فقد استخدم اختبار T.Test

لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسطي درجات الذكور والإناث في التوافق النفسي وأبعاده ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

التوافق النفسي	الذكور		الإناث		قيمة ت	الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
التوافق الشخصي	23.11	4.11	21.81	5.91	3.51	0.001
التوافق الصحي	22.31	6.19	19.35	7.09	4.59	0.001
التوافق الاجتماعي	23.41	4.43	24.46	5.33	3.47	0.001
التوافق النفسي	98.21	16.11	91.01	18.11	4.67	0.001

6-3- الدراسة الثالثة: دراسة الباحثة خربيش زهير (2018)

عنوان الدراسة: المعايير المعتمدة في الاختيار المهني وعلاقتها بالفاعلية التنظيمية دراسة ميدانية بالمؤسسة المينائية EPS سكيكدة.

هدف الدراسة:

* الأهداف النظرية: تحاول الدراسة سبر بعض الثغرات المعرفية وخصوصا ما تعلق منها بمتغير الاختيار المهني الذي لم ينل اهتماما كبيرا في البحوث الجزائرية على مستوى أطروحات الدكتوراه. ومحاولة توسيع مجال البحث أكثر في هذا الموضوع من خلال دراسة معمقة وتحليلا مستفيضا وذلك في حدود الإمكانات المادية والعلمية والزمنية المتوفرة.

* الأهداف التطبيقية: محاولة معرفة طبيعة الارتباطات العلائقية بين الإجراءات الحديثة المتبعة في الاختيار المهني وإمكانية الحصول على الموارد البشرية المؤهلة ومحاولة معرفة مدى مساهمة المعايير الموضوعية للاختيار المهني في تحسين مستوى الخدمات المقدمة.

بالإضافة إلى محاولة معرفة مدى مساهمة المؤهلات الشخصية في زيادة معدل الاستقرار الوظيفي وكذا معرفة مدى زيادة مستوى الأداء الوظيفي وفقا للثقافة والسياسة المعتمدة في الاختيار المهني بالمؤسسة.

المنهج المستخدم: اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي.

عينة الدراسة: اختارت الباحثة العينة العشوائية الطبقية، حيث تتجلى الطبقية في تقسيم مجتمع البحث إلى طبقات رئيسية (إطارات، أعوان التحكم، أعوان التنفيذ).

أدوات الدراسة:

*اختبارات الاختيار المهني (فحوصات طبية)

* الإخضاع لفترة تجريبية (مدتها سنة)

* الاختبارات الأدائية (إخضاع العامل إلى ظروف مصطنعة قصد اختبار قدرته وامتلاكه للمؤهلات والقدرات اللازمة لاجتياز هذا الاختبار.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

*حساب التكرارات والنسب المئوية.

* معامل التوافق.

* التكرارات الواقعية.

نتائج الدراسة:

* نتائج الفرضية الأولى: تساهم الإجراءات الحديثة المطبقة في الاختيار المهني في الحصول على موارد بشرية مؤهلة. حيث توقعت الباحث من وجود علاقة ارتباطية بين هذه المؤشرات المشكلة لكلا المتغيرين.

* نتائج الفرضية الإجرائية الثانية: مفادها تساهم المعايير الموضوعية للاختيار المهني في تحسين مستوى الخدمات المقدمة. بحيث أوضحت الشواهد الإحصائية معيار المستوى

التعليمي بنسبة 51% وهذا ما أقره أغلب المبحوثين بنسبة 69.5% يؤكدون بأنه دائما يؤدي اختيار الفرد بناء على أساس الشهادة العلمية إلى تحسين نوعية الخدمة.

* نتائج الفرضية الثالثة والتي مفادها: يرتبط زيادة مستوى الاستقرار الوظيفي بمدى اختبار الأفراد وفقا للمؤهلات الشخصية فقد أكد أغلب المبحوثين وبنسبة 85% خضعوا لإجراء المقابلة وأن معظم أسئلة المقابلة تتعلق بجوانب الشخصية (الرغبة في العمل، التكيف، الاستمرار في العمل).

* نتائج الفرضية الرابعة: والتي مفادها تؤثر الاعتبارات غير الموضوعية في الاختيار المهني على درجة تحقيق الأهداف التنظيمية، فنجد أغلب أفراد العينة بنسبة 82% يؤكدون على تدخل العلاقات الشخصية بنسبة 35%.

6-4- الدراسة الرابعة: دراسة الباحث محمد علي حامد علي (2016)

عنوان الدراسة: فاعلية برنامج إرشاد مهني في تحسين عملية الاختيار المهني لدى عينة من طلبة الصف العاشر جامعة القدس.

هدف الدراسة:

*بناء برنامج إرشادي جمعي مهني يستند لنظريات الإرشاد المهني في تحسين عملية الاختيار المهني لدى طلبة الصف العاشر في المرحلة الأساسية العليا.

* اختبار أثر فاعلية البرنامج الإرشادي المهني في تحسين عملية الاختيار المهني لدى الطلبة

* التعرف إلى الفروق في أثر هذا البرنامج الإرشادي المهني تبعا لمتغير الجنس.

منهج الدراسة: ابتع الباحث المنهج شبه التجريبي لملاءمته لمثل هذا النوع من الدراسات وهو الفرق بين أداء المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في عملية الاختيار المهني.

عينة الدراسة: تم تطبيق مقياس الاختيار المهني على جميع طلبة الصف العاشر الأساسي في مدرستي الكندي الثانوية للذكور والحاجة رشدي الثانوية للإناث وقد بلغ عدد الطلبة 210 طالبا وطالبة.

أدوات الدراسة:

*برنامج الإرشاد المهني القائم على نظريات الإرشاد المهني.

* مقياس الاختيار المهني.

الأساليب الإحصائية:

*البرنامج الإرشادي المهني حيث تبلغ المدة الزمنية للبرنامج الإرشادي عشر جلسات إرشادية ولمدة 5 أسابيع بواقع جلستين أِسبوعيا (السبت والخميس) ومدة الجلسة 90 دقيقة.

* مقياس الاختيار المهني (من إعداد الباحث) المتكون من 50 فقرة موزعة على أبعاده الثلاثة:

أ-البعد الأول: الاهتمام بالاختيار المهني.

ب- البعد الثاني: اتخاذ القرار في الاختيار المهني.

ج- البعد الثالث: المعلومات المتوفرة للاختيار المهني.

بعد تفريغ إجابات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة تمت معالجة البيانات إحصائيا باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSSوقد تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

*المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

* اختبار "ت" لعينتين مستقلتين.

* اختبار "ت" لعينتين مرتبطتين

* معادلة ألفا كرونباخ.

نتائج الدراسة: نتيجة السؤال الرئيسي للدراسة ما درجة فاعلية برنامج إرشادي مهني في تحسين عملية الاختيار المهني لدى عينة من طلبة الصف العاشر الأساسي بمدينة نابلس، أشارت نتائج اختبار "ت" لعينتين مستقلتين والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية إلى وجود فروق في درجة تحسين عملية الاختيار المهني على القياس البعدي بين المجموعة التجريبية والضابطة.

6-5- الدراسة الخامسة: دراسة الطالب فواز بن محمد (2007):

عنوان الدراسة: الاختيار المهني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى ضباط قاعدة الملك فهد الجوية – جامعة أم القرى.

هدف الدراسة: التعرف على محددات الاختيار المهني والتوافق النفسي لدى عينة من ضباط قاعدة الملك فهد الجوية وفقا لبعض المتغيرات مثل: التخصص، مدة الخبرة، الراتب.

أهمية الدراسة:

-من الناحية النظرية: لاحظ الباحث في حدود اطلاعه وجود ندرة في الدراسات والبحوث السابقة العربية خاصة المملكة العربية السعودية وكذلك لدى عينة هذه الدراسة وهي من ضباط قاعدة الملك فهد الجوية.

- من الناحية التطبيقية: يمكن أن تساهم نتائج الدراسة في وضع بعض البرامج التدريبية والنفسية التي تساعد الضباط على التوافق والتعامل بكفاءة وفاعلية مع ظروف العمل ومتطلباته المختلفة.

منهج الدراسة: اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي المقارن باعتباره مناسبا لأغراض الدراسة.

عينة الدراسة: يتضمن مجتمع الدراسة الحالية على جميع الضباط العاملين بقاعدة الملك فهد الجوية والذين ينتمون إلى التخصصات (طيار، فني، إداري) والى الرتب المختلفة (رائد فأقل، مقدم فأعلى)* والذين يبلغ عددهم 342 ضابط.

أدوات الدراسة:

*مقياس محددات الاختيار المهني (من إعداد الباحث) بعد اطلاعه على بعض الدراسات والبحوث العربية والأجنبية وعرض المقياس على مجموعة من المتخصصين في مجال علم النفس يتكون في صورته النهائية من 4 أبعاد هي: الميول والقدرات والقيم، محددات الشخصية، المحددات الاجتماعية، محددات اللذة والواقع.

* اختبار التوافق النفسي (إعداد نجاتي) بأبعاده وهي: التوافق النفسي، التوافق الصحي، التوافق الاجتماعي، التوافق الانفعالي.

الأساليب الإحصائية: استخدم الباحث في دراسته الأساليب الإحصائية التالية:

*المتوسطات والانحرافات المعيارية.

* معاملات ارتباط برسون.

* اختبارات T.Test

* تحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA لتحديد اتجاه الفروق بين المجموعات الثلاث (طيار، فني، إداري).

* استخدم الباحث اختبار شيفيه.

نتائج الدراسة:

*وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطات درجات الاختيار المهني بين الضباط من فئة طيار وبين نظرائهم من فئة فني لصالح فئة طيار.

* وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين متوسطات درجات الاختيار المهني بين الضابط من فئة طيار وبين نظرائهم من فئة إداري لصالح فئة طيار.

* وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين متوسطات درجات الاختيار المهني بين الضابط من فئة إداري وبين نظرائهم من فئة فني لصالح فئة إداري.

*تشير النتيجة إلى وجود علاقة ارتباطية مهمة بين أبعاد محددات الاختيار المهني وأبعاد التوافق النفسي العام وهذه النتيجة تتفق مع ما سبق أن توصلت إليه دراسة برغوث (2002).

6-6- الدراسة السادسة: دراسة لطيفة جماح (2017)

عنوان الدراسة: تقنين مقياس التوافق النفسي لزينب محمود شقير على البيئة الجزائرية – دراسة ميدانية ببعض متوسطات بلدية المسيلة

هدف الدراسة:

*التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق النفسي بعد تطبيقه على تلاميذ السنة الثالثة متوسط بمدينة المسيلة ومدى اتفاقها مع خصائص الاختبار الجيد.

* تقنين مقياس التوافق النفسي على عينة من تلاميذ السنة الثالثة متوسط في البيئة الجزائرية (بعض متوسطات مدينة المسيلة)

* توفير أداة محلية لقياس التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط في البيئة المحلية (مدينة المسيلة).

منهج الدراسة: اتبعت الباحثة المنهج الوصفي الذي يعتمد على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة.

عينة الدراسة: المجتمع الأصلي الذي أخذت منه عينة الدراسة هو كافة التلاميذ بالسنة الثالثة متوسط المسجلين خلال السنة الدراسية 2016-2017 وقد بلغ حجم العينة 506 تلميذ.

أدوات الدراسة:/ اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على مقياس التوافق النفسي للدكتورة زينب محمود شقير (2003)

الأساليب الإحصائية:

* معادلة الثبات لألفا كرونباخ

* اختبار "ت" للمقارنة الطرفية.

* معامل الارتباط بيرسون البسيط

* اختبار ليفين

نتائج الدراسة:

*توصلت الدراسة إلى أن مقياس التوافق النفسي تمتع بمؤشرات ثبات مقبولة دلت عليها معاملات الثبات التي تم حسابها، كما تمتع أيضا بدلالات صدق كافية دلت عليها المؤشرات الكمية التي تم الحصول عليها، وكذا صلاحية الخصائص السيكومرترية لمقياس التوافق النفسي بعد تطبيقه على عينة الدراسة في البيئة المحلية مع خصائص الاختيار الجيد. ومنه نستنتج أنه يمكن استخدام مقياس التوافق النفسي على البيئة المحلية.

الفصل الثاني: التوافق النفسي

تمهيد:

التوافق النفسي مع متطلبات البيئة الطبيعية والاجتماعية هو الهدف الرئيسي لجميع فروع علم النفس بصورة عامة ويتضمن إشباع الفرد لحاجاته النفسية، كما يعد الكائن الحي وبيئته متغيران أساسيان يتطلب كل منهما تغييرا مناسبًا لإبقاء واستقرار العلاقة بينهما وهذا التغيير المناسب هو التوافق أو Adaptation (المغربي، 1992).

كما تشير الصحة النفسية بأن علم التوافق النفسي الذي يهدف إلى تماسك الشخصية ووجودها، وتقبل الفرد لذته وتقبل الآخرين، له وتقبل الآخرين له بحيث يترتب على هذا شعوره بالسعادة والراحة النفسية (الخالدي، 2001).

أولا: التوافق

1-مفهوم التوافق:

لغة: أصل توافق (فعل) توافَقَ علي توافق في يتوافق، توافقا فهو متوافق

- توافقت آراؤهم بمعنى اتفقوا تفاهموا
- توافق الحاضرون في الأمر: تقاربوا وكانت آراؤهم فيه واحدة.
- توافقت وجهات النظر: تألفت، انسجمت توافق مع متطلبات الحياة أي تكيف معها.

والتوافق في الفلسفة هو أن يسلك المرء مسلك الجماعة ويترك ما عنده من شذوذ في الأخلاق أو التصرف (عدسى وأخرون، 2002)

اصطلاحا:

التوافق Adeptation يعني التقارب والاتفاق تطابق أفكار ورغبات أو عواطف أو ميول ويعني السلوك التوافقي في علم النفس أي سلوك يمكن الفرد من التوافق مع سيئة بطريقة فعالة ومناسبة ومصطلح التوافق يشير إلى الجانب النفسي من نشاط الإنسان.

أما التكيف: يشمل الكائن الحي عامة (الإنسان والحيوان والنبات) إذا البيئة التي يعيش فيها لابد للكائن الحي أن يتكيف مع البيئة كي يتمكن من العيش فيها. (الخالدي، 2001).

مفهوم التوافق أستعير من السيولوجيا، وترجع أصوله وجذوره علم الأحياء إلى التراكيب والعمليات السيولوجية التي تسهل بقاء Biology الأنواع حيث تحدث تعديل لدى الكائن العضوي في البناء أو الوظيفة ليتلاءم مع قدرته على البقاء في بيئة جديدة.

فالتوافق هو عملية تفاعل ديناميكي مستمر بين الفرد ونفسه وبيئة الفرد ونفسه وبيئة الفرد المادية والاجتماعية التي يسعى من خلالها ليشبع حاجاته البيولوجية والسيكولوجية وتحقق مطالبه المختلفة لإرضاء ذاته وملائمته للجماعة التي تعيش بين أفراده (LAZARUS 1976)

تعاريف التوافق المذكورة في عبد الخالق (1993):

-**تعريف زيمان 1474**: يعرف بأنه العملية الديناميكية المستمرة يهدف بها الفرد إلى أن يغير سلوكه ليحدث أكبر توافق بينه وبين نفسه من جهة وبين البيئة من جهة أخرى.

-**ويعرف برونو Bruni**: في عام 1977 التوافق بأنه عملية انسجام بين الفرد وبيئته بغية تحقيق علاقة انسجام بين ما يطمح إلى تحقيقه من مطالب وبين ظروف بيئته المتغيرة.

-**تعريف برون BROUN 1983**: بأنه الانسجام مع البيئة ويشمل القدرة على إشباع أغلب حاجات الفرد ومواجهة معظم المتطلبات النفسية والاجتماعية.

-**تعريف نجاتي 1988**: بأنه هو النشاط الذي يقوم به الكائن الحي ويؤدي إلى إشباع الدافع. (عبد الخالق محروس، 1993)

-**وترى كامل 2008**: أن كل مجالات الحياة التي تفرع إليها علم النفس، يمكن النظر إليها من زاوية التوافق أو عدم التوافق فهناك التوافق الحسي الحركي، وتوافق العقل والواقع التربوي المهني، والاجتماعي والصحي والنفسي حيث أن كل توافق الحياة في جميع مجالاتها تثير السلوك وتتطلب التوافق والشخصية هي نتاج الخبرات بهذه المواقف وهي التي تدرك وتستجيب بتوافق أو بعدم توافق وبما أن الفرد هو وحدة جسمية نفسية اجتماعية وبما أن الفرد هو وحدة جسمية نفسية اجتماعية لذلك فإن البناء السيولوجي يؤثر في الشخصية في عملية التوافق كما تؤثر فيه الظروف الاجتماعية على نشاط الفرد. (عبد الرحمن عدسى ونايفة القطامي، 2002)

المعجم الشامل للمصطلحات السيكولوجية والتحليل النفسي (أنجلش أنجلش، 1958) يعرف التوافق بأنه حالة من العلاقة المتألقة مع البيئة حيث يكون الشخص قادرا على الحصول على إشباع أكبر قدر من حاجاته وعلى أن يواجه كافة المتطلبات الجسمية والاجتماعية التي تفرض نفسها عليه."(وعبد الحميد محمد الشاذلي، 2001، ص 73)

ويتفق هذا التعريف مع تعريف معجم العلوم السلوكية لولمان (1973) والذي يرى أن التوافق هو:" علاقة مسبقة مع البيئة تتضمن القدرة على إشباع معظم حاجات الفرد ومواجهة

معظم متطلبات الجسمية والاجتماعية التي تفرض نفسها عليه." (نجاتي محمد عثمان، 1988).

2- أبعاد التوافق:

تعددت مجالات الحياة ففيها مواقف تثير السلوك والتي تبرز على مستويات مختلفة ولقد اختلفت الآراء حول تحديد أبعاد التوافق النفسي تبعا لاختلاف نظرة العلماء والباحثين.

2-1- التوافق الشخصي:

ويتضمن السعادة مع النفس والرضا عنها وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية الفطرية والعضوية الفيزيولوجية والثانوية المكتسبة ويتضمن كذلك التوافق لمطالب النمو في المرحلة المتتابعة. (حامد عبد السلام 1997، ص 25).

فالتوافق الشخصي إذن هو التوافق الذي يعبر عن شعور الفرد بالأمان الشخصي ويشمل الاعتماد على النفس والإحساس بقيمة الذات وحرية الشخصية والشعور بالانتماء والتحرر من الميول الانسحابية والخلو من الأمراض العصبية وذلك لتحقيق الرضا لنفسه وإزالة القلق والتوتر والشعور بالسعادة. (حامد عبد السلام زهران 2002، ص 42)

2-2- التوافق الاجتماعي:

ويتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغيير الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل من أجل مصلحة الجماعة والسعادة الزوجية مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية . (عبير عسيري 2001، ص 40)

إذا فالتوافق الاجتماعي هو " تكيف الإنسان مع الأخرين من خلال تقبلهم واحترامهم والتفاعل معهم وإقامة علاقات اجتماعية سليمة والتخطيط للأهداف تحقيقها بما يتفق مع أهداف المجتمع

2-3-التوافق الأسري:

ومعناه مدى تمتع الفرد بعلاقات سوية ومشبعة بينه وبين أفراد أسرته ومدى قدرة الأسرة على توفير الإمكانيات الضرورية. (زينب شقير 2002، ص5)

وهو السعادة الأسرية والمتمثلة في الاستقرار والتماسك الأسري والقدرة على تحقيق مطالبها وسلامة العلاقات بين الوالدين فيما بينهما وفيما بين الأولاد مع بعضهم البعض، حيث يسود الحب والثقة والاحترام المتبادل بين الجميع والتمتع بقضاء وقت الفراغ معا. (نهاد عقيلان 2011، ص37)

2-4- التوافق المهني:

يتضمن الاختيار المناسب للمهنة والاستعداد لها علما وتدريبا والخول فيها والإنجاز والكفاءة والإنتاج والشعور بالرضا والنجاح وعبر عنه العامل المناسب في العمل المناسب. (حامد زهران 1997، ص 27)

2-5- التوافق الصحي (الجسمي):

هو تمتع الفرد بصحة جيدة خالية من الأمراض الجسمية والعقلية والانفعالية، مع تقبله لمظهره الخارجي والرضا عنه، وخلوه من المشاكل العضوية المختلفة، وشعوره بارتياح النفسي تجاه قدراته وإمكاناته، وتمتعه بجواسيس سليمة وميله إلى النشاط والحيوية معظم الوقت وقدرته على الحركة والاتزان وسلامة في التركيز والاستمرارية في النشاط والعمل دون إجهاد.

2-6- التوافق الأسري:

هو تمتع الفرد بحياة سعيدة داخل أسرة تقدره وتحبه وتحنو عليه، مع شعوره بدوره الحيوي داخل الأسرة وتمتعه بدوره الحيوي داخل الأسرة واحترامه لها وتمتعه بدور فعال داخل الأسرة، وأن يكون أسلوب التفاهم هو الأسلوب السائد في أسرته، وما توفره له أسرته من إشباع لحاجاته وحل مشكلاته الخاصة وتساعده في تحقيق أكبر قدر ممكن من الثقة بالنفس وفهم ذاته. (يامن سهيل مصطفى 2010، ص 85)

مما سبق ذكره عن أبعاد التوافق النفسي يتضح أن التوافق هو قدرة الفرد على مواجهة ما يتعرض إليه من مشاكل وأزمات وقدرته على حلها وأن يكون في حالة توافق مع نفسه مع مجتمعه الذي هو جزء منه والذي يعيش فيه ويتفاعل معه أي أن تكون العلاقات جيدة بين الفراد والبيئة حيث يستطيع من خلالها إشباع حاجاته مع قبول ما تفرضه عليه البيئة من مطالب.

3- النظريات المفسرة للتوافق:

ينظر غالبية علماء النفس على اختلاف مدارسهم بين التوافق على أنه السواء والخلو من الاضطرابات والصراعات النفسية والقدرة على الانسجام مع النفس والأخرين ومع هذا الإجماع فإن الكل مدرسة فكرية وجهة نظرها في تحديد مفهوم التوافق وعملياته وجهات النظر النفسية المفسرة للتوافق.

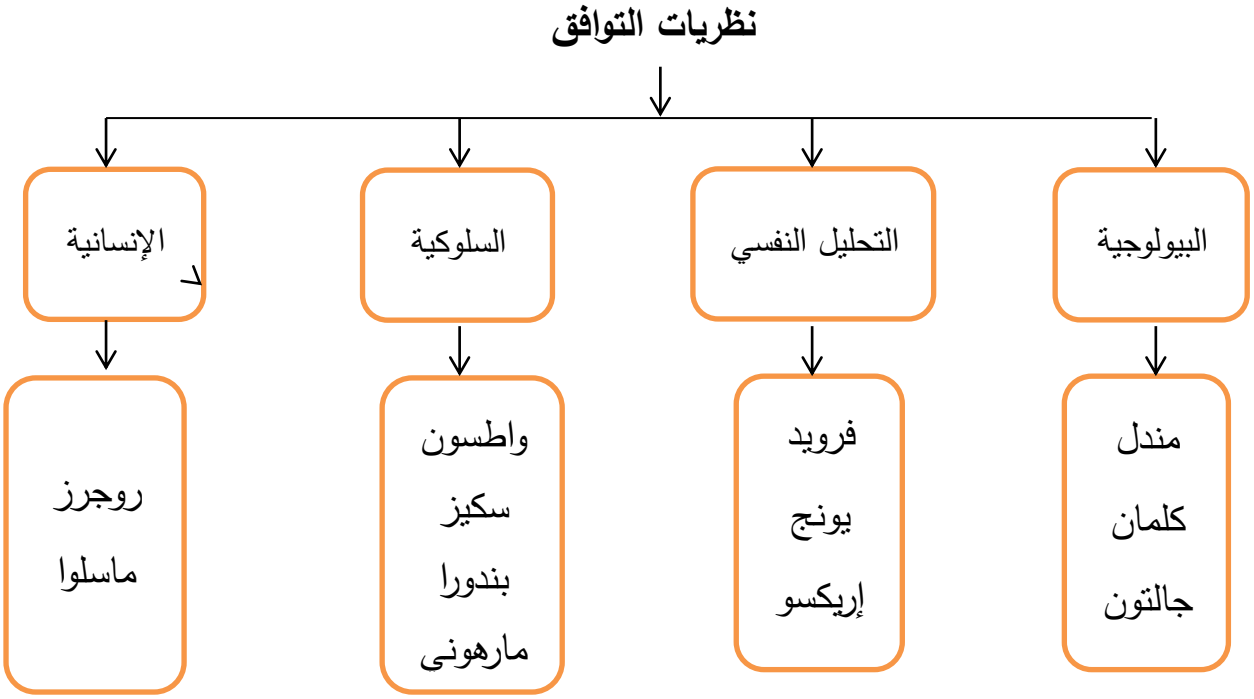

3-1-النظرية البيولوجية:

من مؤسسها الباحثين (داروين، مندل، كالمان، جالتون)، تركز هذه النظرية على النواحي البيولوجية للتوافق حيث ترى بأن كل أشكال سوء التوافق تعود إلى أمراض تصب أنسجة الجسم والمخ وتحدث هذه الأمراض في أشكال منها الموروثة ومنها المكتسبة خلال

مراحل حياة الفرد من إصابات واضطرابات جسمية أو تعود إلى اضطرابات نفسية التي تؤثر على التوازن الهرموني للفرد نتيجة تعرضه للضغوطات.

يرى أصحاب هذه النظرية أن عملية التوافق تعتمد على الصحة النفسية وبالتالي التوافق التام للفرد (التوافق الجسمي) أي سلامة وظائف الجسم المختلفة ويقصد بالتوافق في ظل هذه النظرية انسجام نشاط وظائف الجسم فيما بينها أما سوء التوافق فهو اختلال التوازن الهرموني أو نشاط أو وظيفة من وظائف الجسم.(بلحاج فروجة 2011: ص 144، 145)

3-2- نظرية التحليل النفسي:

ظهرت هذه النظرية على يد النمساوي "فرويد" الذي يرى أن الشخصية تتألف من ثلاثة مفاهيم هي: الهو – الأنا EGO– الأنا الأعلى Super EGO.

الهو: يعد مستودع الطاقة النفسية الذي يزود ربط الآخرين وهو أيضا مجموع الدوافع والغرائز المكبوتة، ويعمل الهو أساسا على مبدأ اللذة التي تطالب بالإشباع الفوري لما يحتويه.

الأنا EGO: هو عبارة عن مدركات الشخص للواقع من حوله وينمو الأنا مع التنشئة الاجتماعية للطفل فيبدأ يميز طلبات الهو وما هو ممكن تحقيقه أو ما لا يمكن تحقيقه ويسعى الأنا إلى التوفيق بين الواقع والوقت والطلب المناسب وكيفية تحقيقه.

والأنا هو وسيط بين الهو والأنا والأنا الأعلى وهو بذلك يتوسط بين المطالب الغريزية للكائن والظروف المحيطة به. (نبيه إبراهيم إسماعيل 1997: ص 52)

الأنا الأعلى Super Ego: بمثابة السلطة الداخلية أو رقيب نفسي لا شعوري فما يعمل الأنا والأنا الأعلى على ضبط الهو وكف دفاعاته وبهذا يصبح الأنا ملزم بإرضاء رغبات كل من الهو والأنا الأعلى أي يمثل الجانب المثالي داخل الفرد، ولكي يستطيع الأنا أحداث الأنا بينها لا بد أن يكون على قوة ونمو سليم وهذه هي صورة الأزمة النفسية التي يمكن للأنا أن يحيلها عن طريق التوفيق بين اللهو والأنا الأعلى وبذلك يرضي الدوافع الغريزية مع احترام للمقتضيات الخارجية ومنه إحداث توافق نفسي سليم (محمود يعقوبي 1985: ص 29)

أما الباحث **إركسون** Erikson فالشخص المتوافق لا بد أن يتسم بالثقة، الإحساس الواضح بالهوية والقدرة على الألفة والحب، الشعور بالاستقلالية، التوجه نحو الهدف والتنافس والقدرة على ملائمة الظروف المتغيرة دليل على النضج وسهولة التوافق. (حسنية بن سيتي، 2013: 16)

ركزت نظرية التحليل النفسي في تطورها للتوافق على قدرة الفرد في خفض التوتر والألم وإشباع الحاجات وإلا فهو نسبي التوافق وهذا التطور بفضل دور الفرد في الجماعة والتزامه بالنظام القيمي للمجتمع فقد أرجعوا كل نجاح يحققه الفرد إلى الغريزة وبذلك يتم اختزال دور الإدراك والعقل والقيم الإنسانية كما أن هذا التصور جعل الفرد سلبا في عملية التفاعل الاجتماعي وأسير الغريزة.

3-3- النظرية السلوكية:

يتمثل التوافق لدى السلوكيين في استجابات مكتسبة من خلال الخبرة التي يتعرض لها الفرد والتي تؤهله للحصول على توقعات منطقية وعلى الإثابة فتكرار إثابة السلوك ما من شأنه أن يتحول إلى عادة، وعملية توافق الشخص لدى واطسون Watscoen وسكينر Skinner لا يمكن أن تنمو عن طريق ما يبذله الجهد الشعوري للفرد ولكنها تتشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات أو إثابات البيئة.

أما السلوكيين المعرفيين أمثال الباحث آلبرت بندروا A. Bandura والباحث مايكل مارهوني H. Mahoney استبعدوا تفسير توافق الفرد أنه يحدث بطريقة آلية تبعده عن الطبيعة البشرية واعتبروا أن كثيرا من الوظائف البشرية تتم والفرد على درجة عالية من الوعي والإدراك أي أن "بندروا" و"مارهوني" رفضوا تفسير طبيعة الإنسان بطريقة آلية ميكانيكية. (حسينة بن سيتي 2013: ص 16)

يرى أصحاب المدرسة السلوكية أن التوافق هو نمط من المسايرة الاجتماعية، لأن المسايرة عن طبيعتها تجنب الصراع بين القوى الداخلية عند الفرد وضغوط الجماعة.

3-4- النظرية الإنسانية:

تذهب هذه النظرية إلى أن المحدد الأساسي والمهم للسلوك هو عملية إدراك الإنسان له أو الطريقة التي يدركها الفرد المحيط حيث يرى "روجرز" الهدف منه تحقيق الذات. (محمد جاسم محمد 2004: 27)

كما يرى أيضا أن التوافق عبارة عن مجموعة من المعايير تكمن في قدرة الفرد على الثقة بمشاعره الإحساس بالحرية والانفتاح على الخبرة. أما ماسلو Maslow أكد على أهمية تحقيق الذات في تحقيق التوافق السوي. (محمد جاسم محمد 2004: 27)

كما قام **ماسلو** بوضع معايير للتوافق تتمثل فيما يلي: الإدراك الفعال للواقع، قبول الذات التلقائية، التمركز الصحيح للذات وهي كلها تؤدي بتفرد إلى التوافق بصفة إيجابية مع نفسه ومع الأخرين. (بلحاج فروجة 2013: 116، 117)

كما يشير أيضا إلى أن التوافق يرتبط بتحقيق الذات وأن الكائن الحي يسعى لتحقيق حاجاته بصورة هرمية على الشكل التالي:

شكل رقم 2: يمثل هرم الحاجات لدى ماسلو (ثائر أحمد عباري 2008، ص 75)

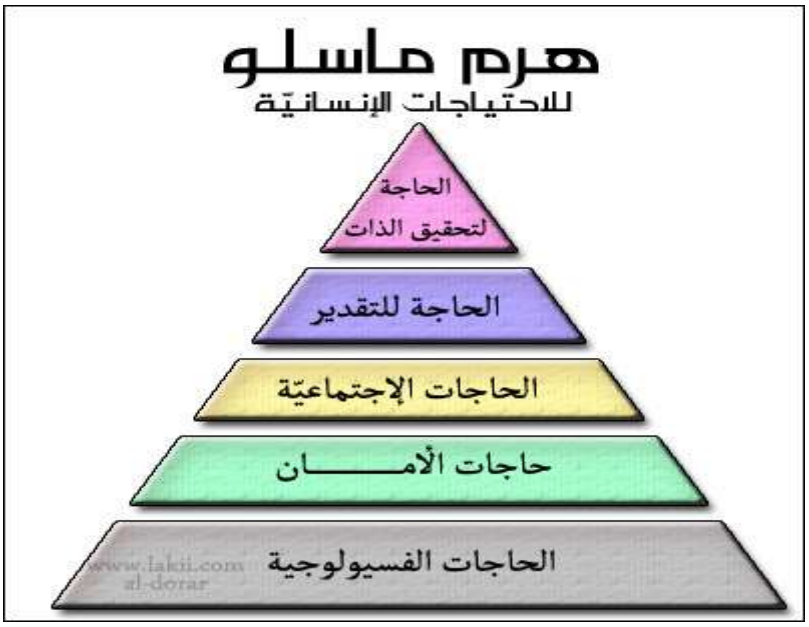

أما **هورني:** قد أرجع التوافق أو عدمه إلى عملية التنشئة الاجتماعية التوافق النفسي وجهة نظر المدرسة الإنشائية يعنى مدى إدراك الفرد لقدراته وإمكانياته ومدى قدرته على استثمار هذه القدرات أو تلك الإمكانات في تحقيق مستوى أفضل من الحياة عن طريق تكامل طاقاته بما يمكنه من تحقيق ذاته وشعوره بإنسانيته. (نبيه إبراهيم إسماعيل 1997: ص 86)

يرى أصحاب الاتجاه الإنساني أن توافق الفرد لا يتم إلا بعد إشباعه لحاجاته الأساسية ومدى إدراكه لقدراته وإمكاناته في تحقيق مستوى أفضل من الحياة عن طريق تكامل طاقاته المختلفة مما يحقق ذاته وشعوره بالإنسانية فالشخص المتوافق هو من يتقبل المسؤولية ويتحملها على عاتقه دون القذف بها إلى الأخرين.

ثانيا: التوافق النفسي

1- تعريف التوافق النفسي:

يطرح العلماء النفس التوافق النفسي على أنه توافق الفرد مع ذاته، وتوافقه مع الوسط المحيط به، وكل المستويين لا ينفعل عن الآخر وإنها يؤثر فيه ويتأثر به، فالفرد المتوافق ذاتيا هو المتوافق اجتماعيا ويضفي علماء النفس بقولهم أن التوافق الذاتي هو قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه وبين أدواره الاجتماعية المتصارعة مع هذه التدافع حيث لا يكون هناك صراع داخلي. (بلجاج فروجة، 2011، ص117)

يقول **صلاح مخيمر أن التوافق النفسي:** هو الرضاء بالواقع المستحيل على التغير (وهذا جمود وسلبية واستسلام وتغيير الواقع القابل للتغيير وهذا مرونة وإيجابية وابتكار وضرورة).

يرى أن عملية التوافق تتضمن إما تضحية الفرد بذاتية أو تتضمن تثبيت وفرضها على العالم الخارجي فإذا فشل أصبح عصبيا وإذا نجح كان عبقريا إلا أن التوافق النفسي هو مرادف للتوافق الشخصي، يعني السعادة عن النفسي والرضا عنها وإشباع الدوافع الفطرية الأولية (حامد الزهران 2005، ص 27.).

الدوافع الفطرية الأولية (الداخلية) والدوافع الثانوية (الخارجية) وبالتالي يعبر عن سلام داخلي كما يتضمن التوافق مطالب النمو في مختلف المراحل المتتابعة. (عبد السلام زهران 1994، ص 8).

التوافق النفسي كما تعرفه إجلال سري: هو عملية ديناميكية مستمرة يحاول فيها الفرد تعديل في سلوكه وفي بيئته (الطبيعة الاجتماعية) وتقبل ما لا يمكن تعديله فيها حتى تحدث حالة من التوازن والتوافق بينه وبين البيئة التي تتضمن إشباع معظم حاجاته الداخلية أو مقابلة أغلب متطلبات بيئة الخارجية. (إجلال سرى 2000، ص 152).

تعريف تعري إجلال سري: هو عملية دينامية مستمرة يحاول فيها الفرد تعديل في سلوكه وفي بيئته الطبيعية والاجتماعية وتقبل ما لا يمكن تعديله فيها، حتى تحدث حالة من التوازن والتوافق بينه وبين البيئة التي تتضمن إشباع معظم حاجاته الداخلية أو مقابلة أغلب متطلبات بيئته الخارجية (إجلال سري 2000: 152)

تعريف **بطرس حافظ:** يرى أن التوافق النفسي يشمل السعادة مع النفس والثقة بها والشعور بقيمتها وإشباع الحاجات والشعور بالحرية أي التخطيط للأهداف والسعي لتحقيقها وتوجيه السلوك ومواجهة المشكلات الشخصية وحلها وتغيير الظروف البيئية والتوافق لمطالب النمو في المراحل المتتالية، وهو ما يحقق الأمن النفسي. (بطرس حافظ، 2008: 13)

تعريف **إيزنك Eysenk** :لحالة التي تتناول حاجات الفرد ومطالبه بالنسبة للبيئة التي تحقق له الإشباع الكامل. (صالح حسن الداهري 2008: 15)

من خلال ما سبق يمكن أ نخلص إلى أن: التوافق النفسي هو رضا الفرد عن نفسه، وهو مجموعة السلوكيات التي يسلكها الفرد من أجل الانسجام وتحقيق أهدافه وتظهر في مدى رضا الفرد عن ذاته وقبوا الآخرين له والخلو من الحزن الذاتي وتقبله لذاته.

2- معايير التوافق النفسي:

أخذ الأشخاص العاديين وكذا المختصين بدراسة السلوك البشري مجموعة من المعايير التي عن طريقها يستطيع تحديد نوع السلوك الذي نشاهده ومن أهم هذه المعايير المستخدمة للتميز بين حالات التوافق السوي والغير سوي هي:

2-1- المعيار الإحصائي:

يشير مفهوم التوافق طبقا للمعيار الإحصائي إلى القاعدة المعروفة بالتوزيع الاعتدالي، والتي ترشد إلى تحديد السواء والشذوذ في توزيع السمات والخصائص النفسية، لذا نلاحظ في التوزيع الاعتدالي أن معظم الأشخاص يجتمعون في منتصف المنحنى، فمن وجهة النظر الإحصائية يفترض أن هؤلاء الأشخاص أسوياء وأن الحالات القليلة على جانبي منتصف المنحنى هم الشواذ (فرج عبد القادر طه 1980: 20)

2-2- المعيار الحضاري:

يرى هذا المعيار أن السوي هو المتوافق مع المجتمع، أي من استطاع أن يجاري قيم المجتمع وقوانينه ومعاييره وأهدافه وبالتالي فإن أي خروج على هذه القوانين التي تحكم المجتمع يعتبر دليلا على شخصية شاذة وفي ضوء هذا المفهوم فإن أشكالا كثيرة من السلوك الشاذ ينظر إليه على أنها سوية وأشكالا أخرى من السلوك على أنها شاذة باختلاف الوسط الحضاري (أحمد محمد حسن صالح 2000: 18)

2-3: المعيار الثقافي:

إن المجتمع وثقافته يمثلان محددات رئيسية لبناء الشخصية الإنسانية ومن هنا يعتبر الإنسان في إطار الجماعة المرجعية للفرد على أنه يحبب أن نضع في الاعتبار عند استخدام هذا المعيار في الحكم على الشخص التوافق معايير النسبية الثقافية (فما هو سوي في جماعة يعتبر شاذا في جماعة أخرى ويعني ذلك أن الحكم على الشخص المتوافق أو غير التوافق لا يمكن التوصل إليه إلا بعد دراسة ثقافة الفرد وتحليلها إلى الثقافات الفرعية المختلفة. (بطرس حافظ بطرس 2008، 95)

2-4 المعيار الإكلينيكي:

يتحدد مفهوم التوافق في ضوء المعيار الإكلينية لتشخيص الأعراض المرضية فالصحة النفسية تتحدد على أساس غياب الأعراض والخلو من مظاهر المرض.

ويشير طلعت إلى أن التوافق بالمعنى السابق يعتبر مفهوما ضيقا فلا يكفي أن يخلوا الفرد من الأعراض لكي يعتبره متوافقا ولكن ينبغي أن نلقي أهدافه وطاقاته توظيفا فعالا في مواقف الحياة المختلفة ويحقق ذاته بشكل بناء. (ع الحميد محمد الشاذلي 2001: 30)

2-5 المعيار الاجتماعي:

يستخدم مفهوم التوافق من المنظور الاجتماعي لوصف مدى اتفاق السلوك مع المعايير الاجتماعية وقواعد السلوك السائد في المجتمع وعلى هذا النحو ينظر للتوافق على أنه المسايرة مع الأساليب التي تحدد التصرف أو المسلك السليم في المجتمع لذلك فالشخص المتوافق هو الذي يتفق سلوكه مع القيم الاجتماعية السائدة. (أمال عبد السميع أباضة 1999، 17)

2-6 المعيار المثالي:

وفقا لهذا فإن السوية نوعا من الكمال المطلق أو يقرب من الكمال والسوية هنا حالة مثالية أو نموذجية وهو استثناء وليس قاعدة غير أن هذا المعيار قد لا لا يكون لوجوده إطلاقا في واقع حياة الناس.

2-7 المعيار الياثولوجي (المرضي):

يعتمد هذا المعيار في تحديد مفهوم الشخصية السوية على تجديد مفهوم الشخصية المعتدلة نفسيا فالشخصية الشاذة تتسم بأعراض مرضية معينة كالمخاوف، الوساوس، ارتفاع مستوى القلق وعلى هذا يصبح من خصائص الشخصية السوية خلوها من هذه الأعراض.

2-8 المعيار الذاتي:

التسوية وفق هذا المعيار هي ما يدركه الشخص ذاته في نفسه أي ان الشخص يتخذ من نفسه إطارا مرجعيا يرجع إليه في الحكم على السلوك بالتسوية أو اللاتسوية، فالمحك في هذا

المعيار هو ما يشعر به الفرد وكيف يرى في نفسه الاتزان والسعادة بغض النظر عن مسايرة المعايير الموجودة في المجتمع فالتسوية هنا هي احساس داخلي وخبرة ذاتية، فإذا شعر الفرد بالقلق أو التعاسة فإنه يعبر وفقا لهذا المعيار إنسان غير سوي ولكن هذا المعيار يعد معيارا ظاهرا ولا يتسم بالموضوعية. (صبيرة محمد علي وأشرف محمد عبد المغني 2004، 152)

2-9 المعيار القيمي:

التوافق في المعيار القيمي ويضيف مدى اتفاق السلوك مع المعايير الأخلاقية وقواعد السلوك في المجتمع وعلى هذا النحو ينظر للتوافق على أنه اتفاق السلوك مع الأساليب والمعاني التي تحدد التصرف السليم في المجتمع من الناحية الأخلاقية والإنسانية.

2-10 معيار المفهوم النظري:

ترجع نظرية التحليل النفسي التوافق إلى الخلو من الكسب وفق ما يعتمده الاتجاه النظري، ولكن قد يكون نقص التعليم وليس الكتب هو المسؤول عن السلوك المضاد أو الشعور بعدم السعادة أو الضيق على اليأس، والواقع أن المعايير السابقة للتوافق تتميز بالشمولية وتوحي بأنه من الصعب أن يقتصر مفهوم التوافق على إطار نظري معين أو نظرة سيكولوجية بعينها وتدعي بأنها تمثل النموذج الوحيد الذي يحيط بكل شخصية بل يحدث ذلك بتكامل هذه المعايير المختلفة ودورها في تشخيص السواء واللاسواء. (صبيرة محمد علي وأشرف محمد ع الغني 2004: 155)

من خلال ما سيق يمكن القول أن هناك عدد من المعايير بحكم التوافق النفسي التي تعتبر يدور في سلوكات وتصرفات يسلكها الفرد، وأن لكل معيار الأثر البالغ للحكم على مستوى توافقه النفسي من أجل تحقيق النمو الأمثل له وبلوغ الاستقرار النفسي.

3- مؤشرات التوافق النفسي:

هناك عدة مؤشرات تميز السلوك المتوافق عن غيره وتوفيرها فيما يلي:

-القدرة على التحكم في الذات:

- تحمل المسؤولية وتقديره

- التعامل والبناء
- القدرة على الحب والثقة المتبادلة
- القدرة على الأخذ والعطاء المتبادل
- المشاركة في دفع عجلة التطور والتقدم لمجتمعه خاصة والمجتمع العالمي عامة.
- العناية والاهتمام بالآخرين والسعي إلى إقامة علاقات منتجة بناءة مع أبناء المجتمع، وخلق التفاهم وتبادل المساعدات بينهم.
- القدرة على اتخاذ الأهداف مستويات الطموح فيكون قادرا على توقيفها ويعمل ككل طاقته في سبيل تحقيقها.
- القدرة على مواجهة الصراع والمخاوف والقلق والشعور بالذنب
- التمتع بدرجة كافية وعالية مع احترام الذات ومن القدرة على اجتناب الأخرين نحوه وحصوله على حبهم وتقديرهم لهم.
- المرونة في مواجهة المواقف، ذلك أن سلوك الأفراد متنوع إلى حد كبير، من كل فرد أن يتصرف تصرفا مناسبا، كما أن كل مكان وكل زمان يتطلب ما يناسبه من السلوك الإيجابي بهذه الخصائص هو الذي يلحق التوافق النفس والاجتماعي للفرد.

من خلال ما سبق نستنتج أن تمتع الفرد بهذه السمات يدل على توافقه الإيجابي سواء مع ذاته عن طريق الإحساس بالمسؤولية وقدرته على مواجهة مختلف المواقف، أو مع المجتمع الذي يعيش فيه عن طريق احترامه للعادات والتقاليد والقوانين السائدة فيه.

4- معوقات التوافق النفسي:

هناك معوقات كثير للتوافق حيث تقف هذه الأخيرة أمام إشباع الإنسان لحاجاته وتحسبه عن تحقيق أهدافه، ومن أهم هذه المعوقات ما يلي:

4-1 المعوقات الجسمية:

يقصد بها بعض العادات والتشوهات الجسمية ويقضي الحواس تحول بين الفرد وأهدافه فضعف القلب وضعف البنية قد يعوق الطالب عن المشاركة في بعض الأنشطة

الرياضية أو الترفيهية وتكوين الأصدقاء مما يجعله يشعر بالنقص قد يؤدي به ذلك إلى الانسحاب والانطواء.

4-2 المعوقات النفسية:

يقصد بها نقص الذكاء أو ضعف القدرات العقلية والمهارات النفس الحركية، أو أي خلل في نمو الشخصية والتي قد تعوق الشخص في تحقيق أهدافه، ومنها الصراع النفسي الذي نشأ عن تناقض أو تعارض أهدافه وعدم قدرته على المفاضلة بينها واختيار أي منها مناسب في الوقت المناسب. (بشير الحجار 2003: ص 20)

4-3 المعوقات الاقتصادية:

يعتبر عدم توفر الإمكانيات المادية عائقا يمنع كثيرا من الناس من تحقيق أهدافها في الحياة وقد يسبب لهم الشعور بالإحباط خاصة في مرحلة الشباب، حيث يكون التفكير في التعليم والعمل والاستقرار في المستقبل.

4-4 المعوقات الاجتماعية:

ويقصد القيود التي يفرضها المجتمع في عاداته وتقاليده وقوانينها وقيمة لضبط السلوك وتنظيم العلاقات والتي قد تعوق الشخص عن تحقيق أهدافه فتخلق لديه نوعا من النفسي بين هذه الضوابط وبين رغباته ودوافعه وقد تؤدي إلى إحباطه وشعوره بالعجز والضعف.

خلاصة:

من المسلم به أن يسعى كل فرد إلى تحقيق التوافق في حياته سواء على المستوى النفسي أو الجانب الاجتماعي، هذا كله لينعم بالصحة النفسية وهي من أسمى ما يصبو إليه الفرد في حياته وعليه فسلوكات المراهق ما هي إلا محاولات للتغلب على الإحباط وتحقيق الأهداف ولإشباع الحاجات والدوافع بطريقة ترضيه وتلقي تقبل الأخرين بما يتماشى والقيم الاجتماعية، وبهذا ينخفض توتره إلا أن التوافق الحسن لا يكون سمة دائمة لأن تحقيقه يتوقف على طبيعة الموقف ومتطلبات البيئة المحيطة به وكذلك مدى مرونة الفرد وخصائصه النفسية والاجتماعية، إلا أنه ما يلبث أن يستعيد توافقه وصحته النفسية بمعنى أن السمة الغالبة في التوافق السوي هي القدرة على الصمود حيال الأزمات وبالرغم من اختلاف درجات التوافق والطرق والأساليب لتحقيقه إلا أنه يبقى عملية مهمة في حياة الإنسان والهدف منه هو تحقيق البقاء والتصدي للعقبات المختلفة.

الفصل الثالث: الإختيار المهني

تمهيد:

نعلم أن العالم في زيادة مضطردة في عدد سكانه، وفي هذا الصدد يتردد السؤال: كيف يمكن أن تجد دول العالم وخاصة الناسية منها أعمالا تستوعب هذه الأعداد المتزايدة من السكان؟ ومن أين ستاتي المهن الجديدة لتستوعب هذا الكم المتزايد من البشر؟

حيث نجد أن الألة والتقنية والحاسوب أخذ يحل محل الأيدي البشرية مما يترتب على هذا أعداد متزايدة من السكان العاطلين عن العمل....

وإن دل هذا على شيء إنما يدل على عدم التوافق بين برامج التعليم ومتطلبات سوق العمل وبالتالي يستدعي بالضرورة إيجاد توجيه مهني فعال يؤدي إلى التكامل والانسجام بين مناهج التعليم وحاجات المجتمع من المهن المختلفة. (د. أعمر فضيلة، الاختيار المهني)

1-مفهوم الاختبار المهني:

لغة: برنامج، انتقاء، أصلح الأفراد وأكفأهم من المتقدمين لعمل من الأعمال.

اصطلاحا: تفضل الفرد لنمط معين من الأعمال لتحقيق الرضا عن العمل.(لطفي طلعت إبراهيم)

إجرائيا: اختيار أحسن الأفراد لعمل معين بحيث يستطيع أن ينتج مقدار معينا من الإنتاج مع بذل أقل قدر يمكن ممكن من الطاقة. (المشعان 1993)

مفهوم الاختيار المهني:

يعتبر مفهوم الاختيار المهني من المفاهيم ذات الأهمية في حياة الفرد الحاضرة والمستقبلية حيث يعني اختيار الفرد لمهنة من المهن حسب قدراته وميوله وبسماته الشخصية وظروفه الاجتماعية يشمل هذا المفهوم ثلاث خطوات:

أ – معرفة الفرد لنفسه من حيث قدراته وميوله وسماته الشخصية وظروفه البيئية ونوع مستوى تعليمه وتدريسه.

ب– معرفة المهن المختلفة وما تتطلبه من قدرات وسمات وتعليم وتدريب

ج – المطابقة بين الخطوتين السابقتين حتى يتم الاختبار الموافق (بطرس 1975)

ويرى ميللر (د ت) أن السلوكيات الفرد هي صاحبة التأثير الأكبر على عملية الاختيار.

ويرى جنيزبرج أن الاختيار المهني عبارة عن عمليات تطورية مستمرة تعكس بين ميول الفرد وقيمة وقدراته وبين فرص العمل المتاحة في البيئة التي يعيش فيها (القاسم 2001م)

ويرى أصحاب النظرية الموفقية بأن هناك عوامل خارج قدرة الفرد لا يستطيع أن يتحكم بها تلعب دورها ما في مجرى حياته كلها بما في ذلك اختياره المهنة.

ويوافقهم في ذلك أصحاب النظرية الاجتماعية الذين قللوا درجة حرية الفرد في اختياره المهني وأن الاتجاه الاجتماعي هم المسؤول عن اختيار الفرد لمهنة ما والاستمرار عليها. (عبد الهادي والمعزة 1999)

ويرى علماء التحليل النفسي أن الاختيار المهني هو استجابة للحاجات، اللاشعورية التي لم يتم إشباعها لدى الفرد (طاش كندي وآخرون، د. ت)

2-العوامل المؤثرة في الاختيار المهني:

تشير نتائج البحوث العلمية البحوث المعنية بهذا الموضوع أن بعض الناس يختارون مهنهم إما لظروف طارئة أو نصائح عارضة أو تأثرا بقراءة قصة في كتاب أو سماع محاضرة، أو مسايرة لرغبات الأفراد، فاختيار المهنة لم يعد مجرد كسب لقمة العيش كما كان لحال في الماضي بل أصبح وسيلة لإرضاء الدوافع الشعورية النفسية والاجتماعية. (الفخري وآخرون 1982)

2-1 خصائص الفرد وقدراته:

إن خصائص الفرد تعتبر من المحددات الأساسية في اختياره لمهنة من المهن، ومن خصائص الفرد (قدراته، ذكاؤه، استعداداته، ميوله سماته، قيمه، اتجاهاته) فالشخص الذي يختار المهنة التي تتطلب نفس القدر من الذكاء، كما أن الشخص الذي يميل للناس ولديه صلات اجتماعية مقوية يختار العمل الذي يقوم على العلاقات الاجتماعية وتكثر فيه التفاعلات بالآخرين وتبقى على وجاهته الاجتماعية. (ياسين وعلي 1999)

2-2- تأثير الوالدين:

يظهر تأثير الوالدين في اختيار الفرد لمهنته وذلك من خلال وراثة المهنة، فقد أشارت نتائج إحدى الدراسات أن 99 من أشياء المزارعين يواصلون العمل الزراعي واليدوي فيشترك الأبناء مع الآباء في الصغر ثم غالبا ما يواصلون ذلك في الكبر.

لكن هناك بعض الآباء يجبرون أبناءهم لاختيار مهن معينة كانوا يودون ويأملون الاشتغال بها لولا أنهم فشلوا لسبب أو لأخر وقد يجبرون الأب الابن اختيار مهنة في باب تغيير المستوى الاجتماعي للعائلة والارتقاء بها. (جاسين وعلي 1999)

2-3 تأثير الأقران والجماعة:

إن نتائج البحوث في هذا المقام تثير قدرا من الجدل، بعض هذه الدراسات تؤكد أن للأقران والأصدقاء دورًا واضحا في توجيه بعضهم لاختيار مهنة واحدة، وبعض الدراسات لم تثبت صحة هذا الفرض وأشارت أن تأثير الوالدين يفوق أثر الأقران في توجيه اختيار المهن محددة. (ياسين حمدي وعلي 1999)

2-4 المدرسة والمتعلم:

للمدرسة أدوارها التي لا تستنكر في توجيه الأبناء لاختيار مهن محددة وكذلك اختيار بعض التخصصات وهذ الأمر ليس غريبا، فكثيرا ما يكون للمعلم والهيئة المدرسية أدورا تأثيرية تفوق تأثير الوالدين فأحيانا ما ينظر للمعلم وكأنه الأب البديل. (ياسين حمدي وعلي 1999)

2-5 الاهتمام بالمكانة والنجاح:

قد يكون تفضيل المهن الفنية العليا إلى جهد كبير نتيجة لمكانة مثل هذه المهن وثمة سبب آخر لتفضيل لتلك المهن وهو النجاح المادي الذي يناله الشخص إذا مسها فيستطيع يعيش وضعه الاجتماعي والاقتصادي ولما كان الاهتمام بالنجاح كبيرا، وبوجه خاص عندما يعبر عنه بأنه ما يحققه الفرد اجتماعيا واقتصاديا، كان من العسير على كثير من الأفراد أن يكونوا سعداء بدون تحقيق الأهداف المهنية التي وضعوها لأنفسهم وعنصر ما يسعى أشخاص كثيرون نحو تحقيق أهدافهم ويصل بعضهم إلى الأهداف وفي هذه الحالة قد يعاني البعض من القلق والمضايقة نتيجة للتنافس. (ياسين حمدي، وعلي، حسين، 1999)

يتضح من المناقشة السابقة أن عدم كفاية فهم الفرد لذاته وكذلك عدم كفاية معلوماته وعن عملهم العمل تعبر مشكلات يواجهها كثير من الأفراد.

وتتداخل مثل هذه المشكلات مع صلاحية الاختيار المهني والتوافق في المهنة وعلى المدارس أن ننشئ برامج للتوجيه في مرحلة الدراسة المتوسطة والثانوية وذلك لمساعدة التلاميذ الذين يعانون صعوبات تعليمية مهنية كما ينبغي أن تقوم بتطبيق الاختبارات النفسية المقننة الخاصة بقياس القدرات والتحصيل والميول.

2-6- الخبرة والتردد:

لا يدهشنا عندئذ أن نجد بعض التلاميذ مترددين وغير واقعين في تفكيرهم المهني ولقد بنيت البحوث أن التقنيات أقل حيرة في الغالب من الفتيان وربما كان ذلك لأن الفرص المهنية أنا مهن محدودة.

والخبرة في اختيار مهنة خاصة ليست بالضرورة ضارة بالنسبة للفرد وقد تكون مرحلة ضرورية تؤدي إلى تحديد هدف مهني، فوجود خطة عامة شاملة يمكن تحديدها وتصنيفها خلال مرحلة الدراسة الثانوية، كما أن نضج التلميذ تعد مفيدة إذ أنها تصلح كدليل يجنب التلميذ الجمود والتمسك باختيار مهني معين ومن ناحية أخرى عدم القدرة على اتخاذ قرارات مناسبة في الوقت المناسب في المرحلة الثانوي قد يضطر بالإعداد المهني وبالتالي بالتوافق المهني. (المشعان 1993)

خلاصة:

لا شك من أن الاختيار المناسب للمهنة يرتبط ارتباطا وثيقا وإيجابيا بالصحة النفسية للفرد، علاوة على أن تحقيق الاختيار المهني للعمل المناسب من راحة ورخاء اقتصادي ومعيشي ينعكس عليه من خلال آثار التوافق المهني كنتيجة منطقية الاختيار السليم. (الراهدي: 2005)

3- أبعاد ونظريات الاختيار المهني:

أولا: نظريات الشخصية:

برزت نظريات ونماذج ونشرت ضمن دراسات عديدة تعتمد على الشخصية في مجال الاختيار والنمو المهني ونشرت ضمن دراسات قام بها بعض علماء النفس خلال فترة الخمسينيات في هذا القرن من "آن رو" و"جون لهولاند" و" شافر" و"سمول" أكد هؤلاء العلاقة الوثيقة بين عمليات الاختيار المهن ونظريات .... كما تنتشر هذه النظريات إلى أساس الارتباط من خبرات الشخص في طفولته المبكرة واتجاهاته وميوله وقدراته وبين عوامل الشخصية المؤثرة في اختياره المهني.

1- نظرية آن رو:

تأثرت آن رو في نظريتها في الاختيار المهني بجاردنر ميز في استخدامها لتقنية الطاقة النفسية التي يقوم بها الأهل كطريق وتتدفق من خلاله طاقة الأطفال نحو العمل، كما تأثرت نظرية ماسلو في الحاجات والعوامل الوراثية التي تحدث عنها فرويد بها .... واللاشعور في النظرية التحليلية ورأت بأن التنشئة الأسرية للطفل دور أخر في عملية اختياره لمهنته. (الراهدي 2005)

أثر التنشئة الأسرية على القرار المهني من وجهة نظر آن رو:

ترى آن رو بأن الجينات الموروثة تحدد إمكانيته لنمو جميع خصائص الفرد المختلفة (الوراثية) لا تتأثر فقط بالخبرات التي مر بها في سن الطفولة بل تتأثر بالثقافة والوضع الاجتماعي والاقتصادي في الأسرة وبالدرجة التي يسمح بها الوالدان للطفل بإشباع حاجاته أو عدم اشباعها وترى "آن رو" أن حاجات الطفل تتطور حسب اتجاهات الوالدين قيمة علاقة بين الجو الأسري في مرحلة الطفولة المبكرة والنمو المهني عنده مستقبلا. (عبد الهادي والمعزة 1999).

محددات الاختيار المهني لدى آن رو:

– توفر خبرات الطفولة في عمليات الاختيار المهني لدى الفرد عند وصوله إلى مرحلة اتخاذ قرار هذا الاختيار وأن الأفراد الذي يعملون في مهن ذات توجه إنساني وشخصي يتذكرون خبرات طفولتهم المبكرة أكثر من الذين يعملون في مهن غير ذات توجه إنساني.

– عوامل وراثية كالذكاء والقدرات لا تشكل دليلا واضحا وقطعيا على أهميتها في الاختيار المهني ولكن نوع الشخص وكونه ذاكرا أو أنثى تحدده العوامل الوراثية وهناك تباينا في القدرات حيث تتجه قدرات الذكور نحو منحى معين كالنواحي الميكانيكية بينما تتجه قدرات الإناث باتجاه النواحي اللغوية.

– وكذا الأشخاص الذين يعملون في مهن ووظائف وأعمال ذا توجه نحو الناس يظهرون ميلا لاختلاط بالآخرين وبناء علاقات معهم مثل علماء النفس والاجتماع أكثر من الذين يعملون في مهن غير ذات توجه نحو الناس مثل علماء الطبيعة والمهندسين.

– كما تتعلق المجالات التي تتصرف فيها الطاقات النفسية للأفراد بنواحي الإرضاء والاحباط في الطفولة وهناك عوامل وراثية تحدد حاجات الإنسان كالتي حددها "ماسلو" (الحاجات الفيزيولوجية كالأكل، الماء، الهواء – حاجات الأمن كالاستقرار والأمان والنظام والحماية والقلق إضافة إلى حاجات أخرى كالأسماء وتقدير الآخرين والحب وتقدير الذات)

– النواحي الشعورية واللاشعورية تؤثر على اختيارات الفرد وأن توجهات الطاقة النفسية واهتمامها هي المحدد الأساسي للميزان أو الميادين التي يختارها الفرد لنفسه.

– الحاجات التي ترضي تمنه ظهور الحاجات التالية وتصبح كأنها دوافع مانعة فالطفل الذي يبدي حبا للاستطلاع في موقف معين فإن هذه الحاجة تؤدي إلى كف الحاجة إلى الاستطلاع في بعض المواقف وأن الحاجات التي يؤجل إرضاءها عند الشخص إلى وقن لاحق تصبح محركات دافعية لاشعورية للسلوك، وأن اختيارات السلوك وأن اختيارات الفرد المهنية مرتبطة بالحاجات لأجل إرضائها.

– الاتجاهات والعلاقات الأسرية والوالدية تنعكس على سلوك الراشد.

تقييم النظرية:

على الرغم من أن هذه النظرية قدمت اسهامًا مميزا في مجال المهن إلا أنه يوجه لها بعض النقد.

- لم تحدد بدقة دور الوراثة ودور الجينات في عملية الاختيار المهني.
- عدم إشباع الفرد لحاجاته العليا في هرم الحاجات سيؤدي إلى اختفاء هذه الحاجات.
- الدراسات التي قامات بها آن رو شملت علماء البيولوجيا والفيزياء وعلماء الاجتماع فالنتائج لا يمكن أن تعمم على بقية أفراد المجتمع. (الزاهدي 2005)

2- نظرية هولاند:

أن نظرية هولاند تفترض أن اختيار الإنسان لمهنة يكون نتاج الوراثة وعدد غير من عوامل البيئة والثقافة والقوى الشخصية بما في ذلك (الزملاء والوالدين والطبقة الاجتماعية والثقافية والبيئة الطبيعية) ويفترض هولاند أنه يمكن تصنيف الأشخاص على أساس مقدار تشابه سماتهم الشخصية إلى عدة أنماط كما يمكن تصنيف البيئات التي يعيشون فيها إلى عدة أصناف على أساس تشابه هذه البيئات بعضها ببعض، وأن المزاوجة بين أنماط البيئة والتحصيل والإنجاز والإبداع. (عبد الهادي والمعزة 1999)

إن جوهر نظرية هولاند تعتمد على ثلاثة محاور أساسية:

الأول: يتعلق بالبيئة

ثانيا: تتعلق بالفرد

ثالثا: تتعلق بتفاعل الفرد مع البيئة

وينطلق فهم هولاند للبيئة في مسارين:

أ/ **البيئات المهنية:** هي مجموعة البدائل المهنية التي يحدد بموجبها مدى الاختيار.

ب/ **البيئة الاجتماعية:** وهي مجموعة من المؤشرات التي يحدد بموجبها شدة الضغوط الموجهة نحو الفرد عند الاختيار. (المشعان: 1993)

كما اقترح هولاند ست بيئات مهنية تقابلها ستة أنماط للشخصية:

الشكل رقم (): يمثل الست بيئات مهنية لنفس أسماء الأنماط (عبد الهادي والمعزة 1999، 63- 66)

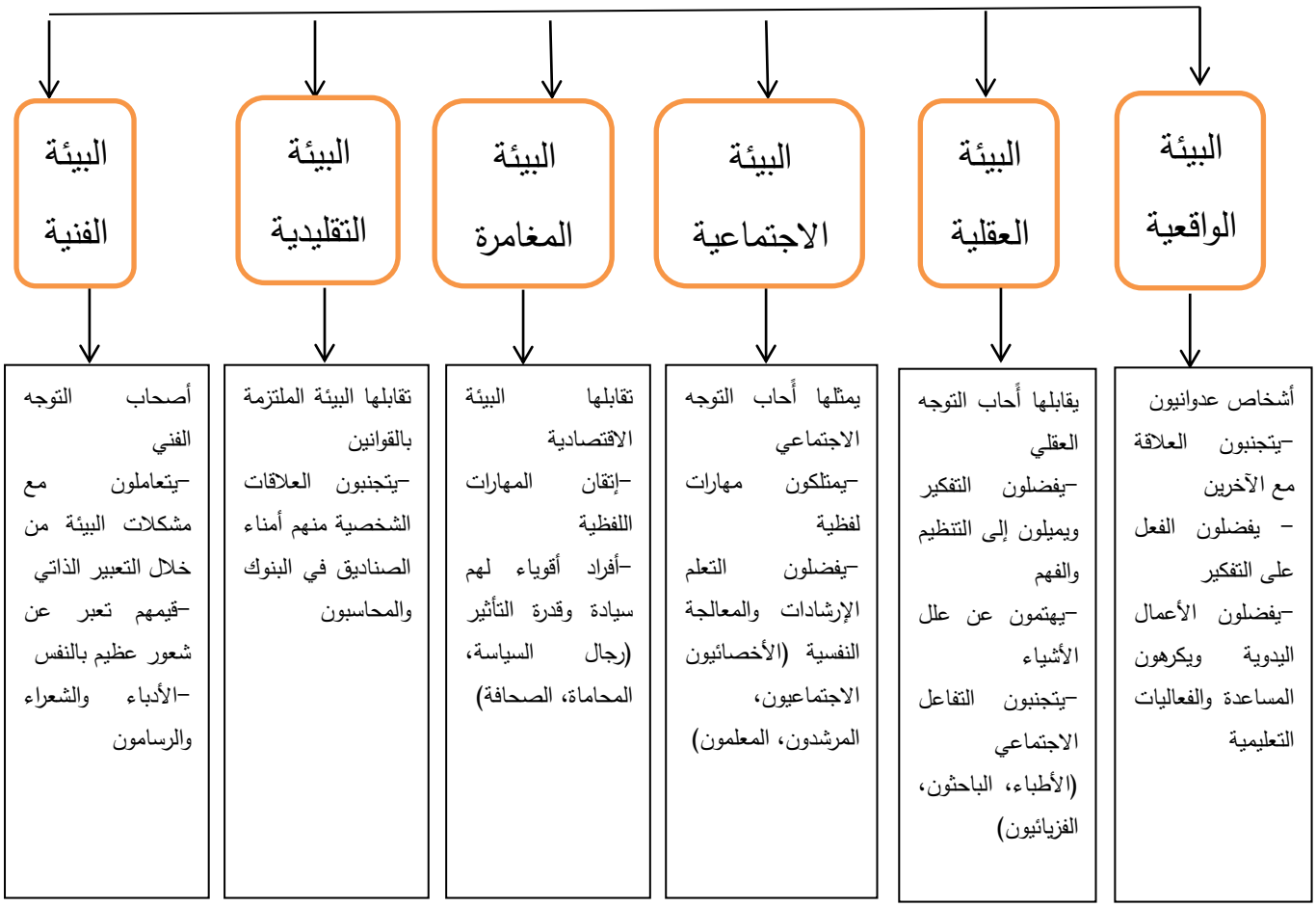

3- نظريات مفهوم الذات:

استندت هذه النظريات في الاختيار المهني إلى النماذج التي بلورها كارول روجز وجينز برج ودونالد سوبر والتي أكدت على ميل الأفراد لتكوين مفاهيم ذاتية تتضح بمرور الزمن وأنهم كونوا صورا ذهنية عن عالم المهن، وتنطلق هذه النظريات من تفسير مفهوم الذات باعتباره التنظيم الديناميكي لمفاهيم الفرد وقيمه وأهدافه ومثله، وإنها عملية ارتقائية تبدأ بميلاد الفرد وتتمايز بالتدريج حلال مرحلتي الطفولة والمراهقة.

أولا: نظرية جينز بيرج

يرى جينز بيرج أربعة متغيرات أساسية تتحكم في عملية الاختيار المهني:

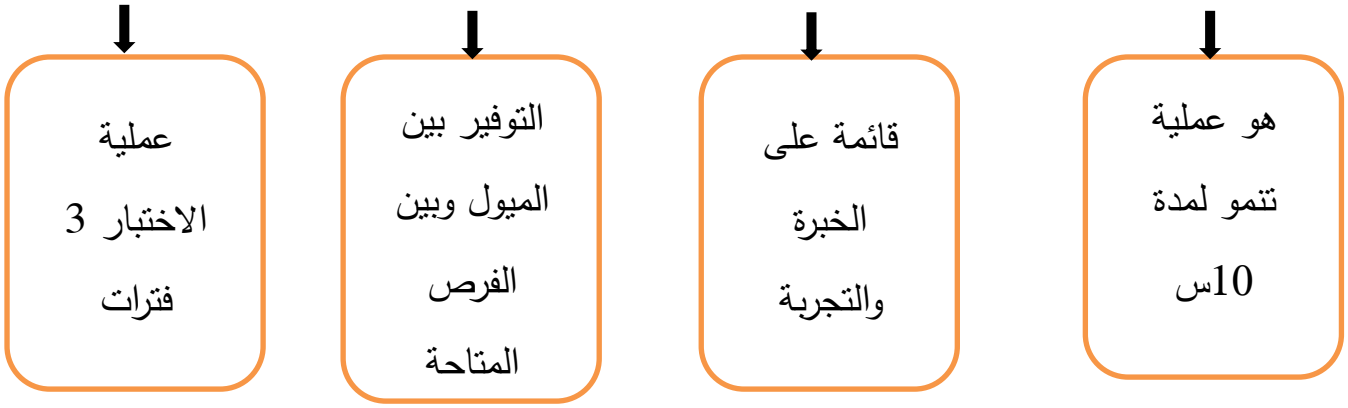

هي:
- مرحلة الاختيار التحليلي
- مرحلة الاختيار التجريبي
- مرحلة الواقعية (عويضة 1997)

1- فترة الاختبار االتحليلي:

تتخلل هذه المرحلة مرحلة الطفولة وتستغرق السنوات (4- 11 سنة) يعبر الطفل عن اختياره ونوه اللغوي عن طريق اللعب (صنع الطين والصلصال)

2- مرحلة الاختبار التجريبي:

تأتي هذه الفترة خلال فترة المراهقة في (8 - 11) وتنقسم إلى المراحل الأربعة الآتية:

أ ← **فترة الميل:** تقع خلال السنتين (11- 12) يهتم الطفل بالنشاط المهني وتحديد مهنته ويميز بين أوجه النشاطات يحبها ولا يحبها.

ب ← **فترة القدرة:** (12-14) يبدأ الطفل بإدخال عامل القدرة في اختياره متأثر بمهنة أبيه.

ج ← **فترة القيمة:** (من 15- 16) تحدث تغير عند المراهقين والتفكير في مستقبلهم المهني كإشباع لدوافعهم الشخصية والإنسانية

د ← **فترة الانتقال:** تتخلل السنتين (17-18) يدرك الفرد ضرورة اتخاذ قرارات عاجلة تتصف بالواقعية حول مهنته المستقبلية كما يفكر في النتائج التي يحققها في العمل.

3- مرحلة الواقعية:

تتخلل هذه المرحلة من (18-23) تتصف بتمايز الفروق الفردية من الطلاب بسبب اختلاف أساليب التدريب وحسب متطلبات كل مهنة وتشتمل هذه المرحلة ثلاث فترات هي:

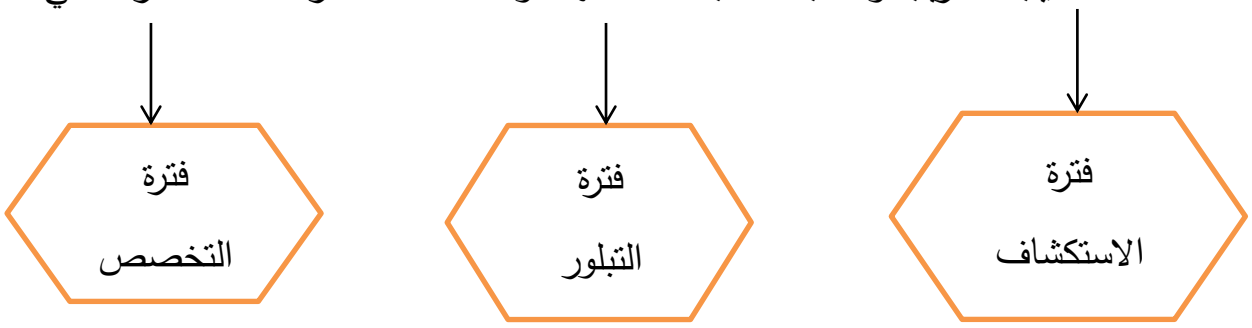

تبدأ بدخول الطالب الكلية يتميز بمرونة المهنية

يرتبط الطلبة بمجال مهني معين بتعاون الطلبة في التبلور

استقرار الفرد في في اختيار المهن (القاسم 2001)

محددات الاختيار المهني:

يرى **جينز بيرج:** ورفاقه بأن عملية الاختيار المهني هي عملية تطورية للفرد وأنها عملية مواءمة بين قدراته وإمكانيته ومتطلبات العمل وحاجاته الشخصية وصف جينزبيرج بأن عملية الاختيار المهني بالواقعية أي أنها متأثرة بضغط البيئة، وبالعوامل التربوية والثقافية. (عبد الهادي والمعزة 1999)

ثانيا: نظرية سوبر

بنى **سوبر** نظرته من خلال تحليله للدراسات السابقة عن ظاهرة الاختيار وإمكانيته تميزه بين مفاهيم الاختيار والالتحاق والتوافق المهني وفي التسوية بين الميول والقدرات والقيم والفرص المتوفرة ومن النظريات التي ساهمت في التأثير بأفكار سوبر ما جاء به "**كارل روجرز وكاترو يوردن**" اللذين أشارا إلى أن الاستجابات لقوائم الميول المهنية تمثل انعكاسا لمفهوم الفرد عن نفسه من خلال الأنماط المهنية التي يؤمن بها. (المشعان 1993)

رأى سوبر أن عملية النمو والاختيار المهني تمر بخمس مراحل سماها "واجبات النمو المهني"

واجبات النمو المهني:

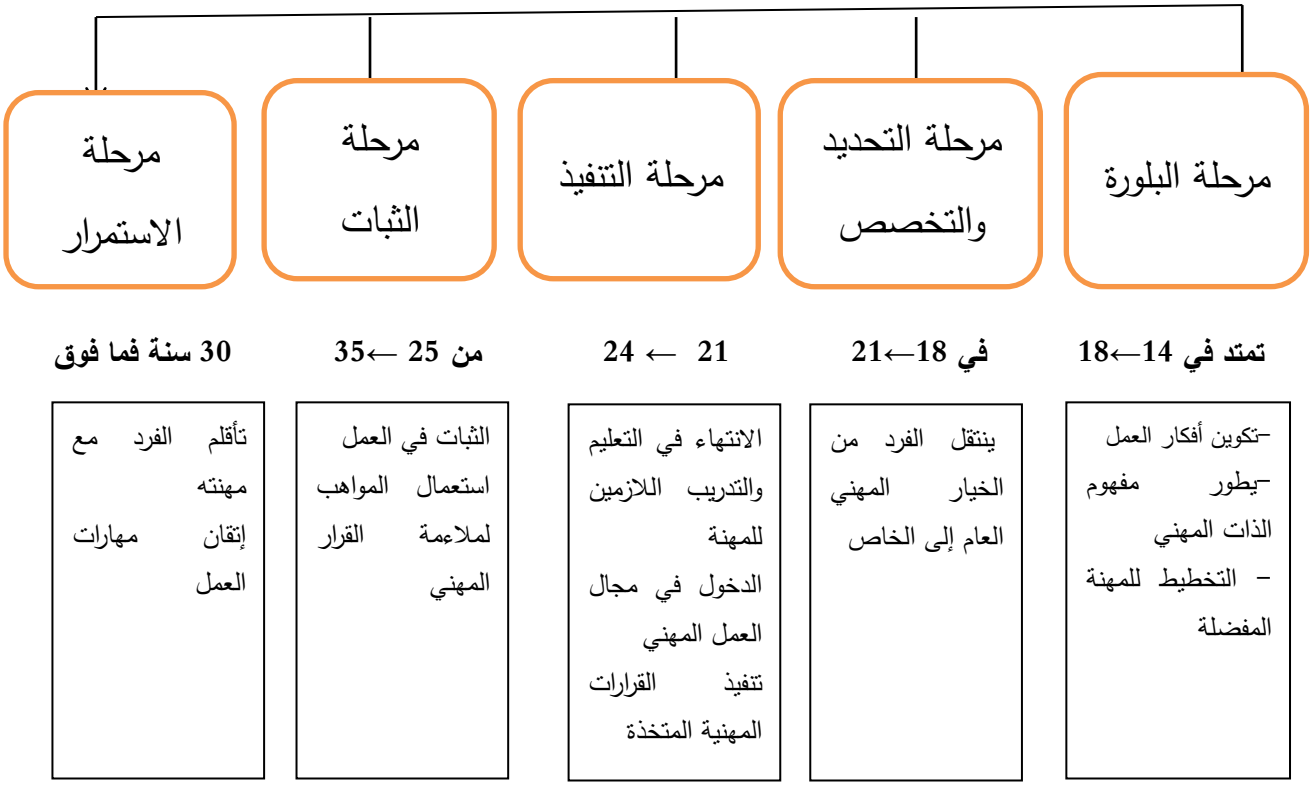

محددات الاختيار المهني عند سوبر:

يرى سوبر أم محددات الاختيار المهني تشمل ما يلي:

1/ خصائص سلوكية: مثل الذكاء والميول والشخصية والفهم والحاجات

2/ الخصائص البدنية: مثل الطول والميزات البدنية الخاصة أو نواحي العجز البدني

3/ الخبرات: مثل التعلم، والتدريب، وتاريخ العمل، وتقمص بعض الأدوار

أ- مركز الأسرة: يتضمن مكانتها الاجتماعية والاقتصادية والعلاقات الشخصية

ب- موقف الأسرة: العلاقات الشخصية بين أفراد الأسرة

ج- الموقف العام: المكانية الاقتصادية والمهنية وتكنولوجية للدولة التي ينتسب إليها الفرد.

تمهيد:

ثالثا: النظرية الاجتماعية للاختيار المهني

تم وضع هذه النظرية من قبل **كورمبولتز وميشيل وجيلات** سنة 1975، وتعتمد هذه النظرية على أساس أن هناك العديد من العناصر خارج قدرة الفرد وتلعب دورها ما في مجرى حياته بما في ذلك (قراراته واختياراته التربوية والمهنة ويعتقد أصحاب هذا الاتجاه درجة حرية الفرد في اختياره المهنة هي أقل بكثير مما يعتقد الفرد والمجتمع بدوره يفترض أن يقم فرصا مهنية معينة ترتبط بالطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد.

كما أشاروا إلى تأثير الأسرة كعامل مهم يساعد على التنبؤ باختيار المهنة والتكيف معها.

خلاصة القول أن الاتجاه الاجتماعي هو المسؤول عن اختيار الفرد لمهنة ما والاستمرار بها.

دور العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية في اختيار المهنة

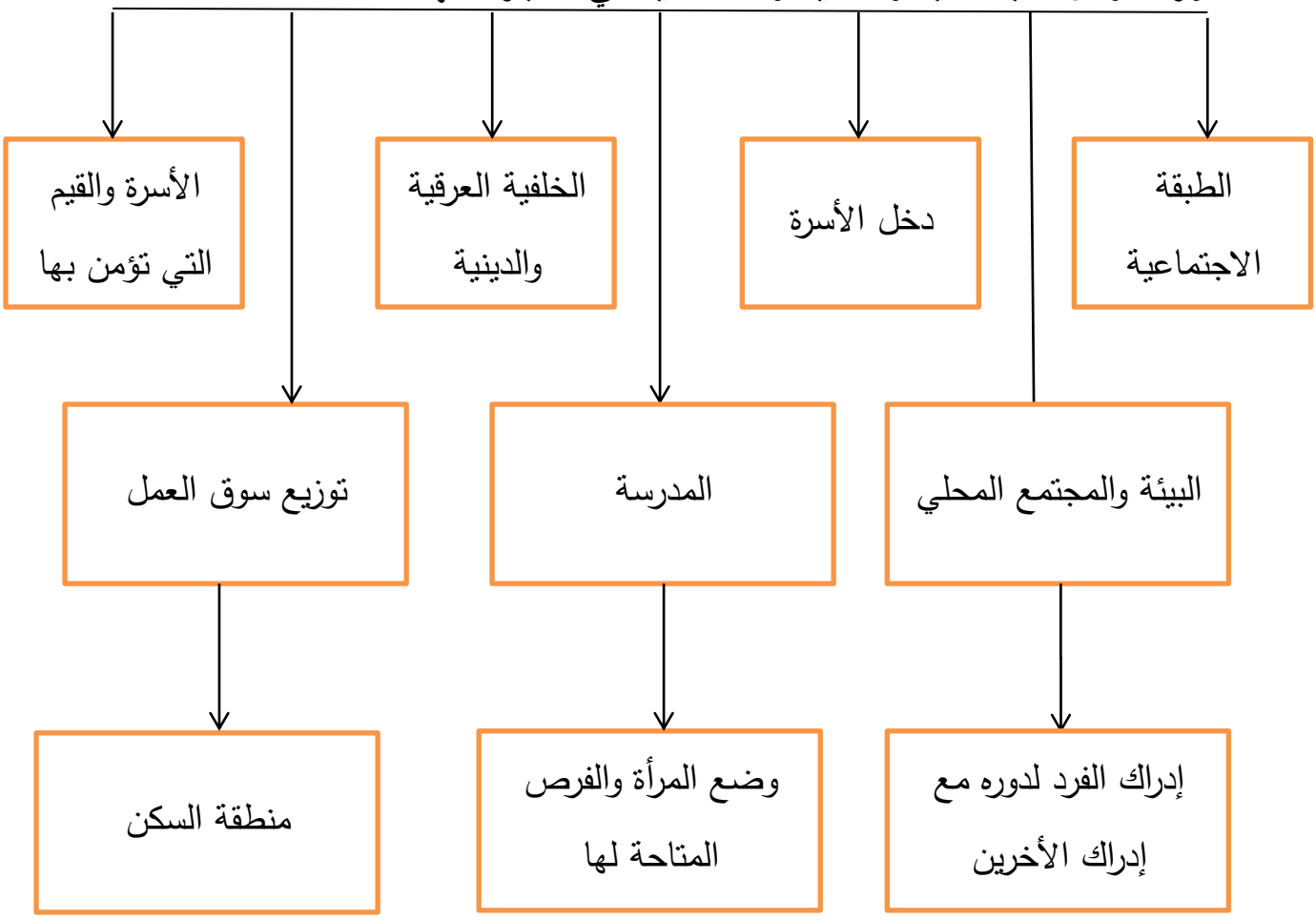

وعند استعمال هذه النظرية في الإرشاد المهني يجب مراعاة الافتراضات التالي:

1) اتخاذ القرار مهارة تعليمية يمكن تعلمها

2) الأشخاص اللذين يقومون باختيار مهني يحتاجون للمساعدة والإرشاد

3) النجاح في اتخاذ القرار المهني يقاس على أساس المهارات الموجودة لدى الطالب

4) المسترشدون يأتون من مجموعات واسعة ومتباينة

5) على المسترشدون عدم الشعور بالذنب إذا أساؤوا الاختيار

النظرية التحليلية في الاختيار المهني:

-يرى بريل بأن الفرد يجمع بين اللذة والواقع في اختياره المهني، في حين أن الواقع يركز على اللذة الشافية في اتخاذ القرار

- أما سيجال يرى بأن أساليب التنشئة لها دور في عملية الاختيار المهني وفي دراسة أجراها كرايستن على التقمص على عينة من 350ذكرا أشارت النتائج بأن تقمص الأبناء لوالديهم بدرجة عالية أعطى درجات عالية من الاهتمام بالأعمال الخاصة، أما الأبناء الذين يوجد عندهم تقمص سطحي لآبائهم فقد وجد عندهم درجات عالية من الاهتمام في المجالات الأدبية. أما الأبناء ذوي التقمص المتوسط فلديهم اهتمام في العلوم الفيزيائية، ولقد وجد بأن الإناث ذوات التقمصات الذكرية لديهن اهتمام في مجال الأعمال الخاصة بالذكور.

كما وجد كرايستن بأن أنماط الاهتمام تأتي متفقة مع درجة ونوع التقمص الوالدي وأن الأبناء يتأثرون بآبائهم ويختارون مهنا مثل الهندسة والكيمياء والإدارة والتعليم، أما الذين تقمصوا أمهاتهم فكانوا يميلون إلى مهن أنثوية.

أما سؤول Swall فقد رأى أن النشاطات المهنية تعتمد على نشاط الأناء وقال أن الأنا السليمة والتي تكون على اتصال مع الواقع ستكون قادرة على تأخير الإشباع الفوري للحاجات والرغبات إلى مدى أوسع من الأنا الضعيفة التي تبتعد عن الواقع ويرى بأن التكيف دليل على قوتها وأن الاختيار المهني هو أيضا على قوة الأنا وقد استنتج بأن المراهقين الذكور اللذين على درجة عالية من التكيف ستكون تفضيلاتهم المهنية الأولى أكثر واقعية.

واستنتج كرايستن في دراسته على 100 طالب جامعي بأن نمط الاهتمام المهني يرتبط بقوة الأنا عند الطلاب الكبار وليس عند الطلاب الصغار.

أما Freud فيرى بأن العقد والغرائز وخبرات الطفولة المبكرة لها دور هام في عملية الاختيار المهني، فالأطفال الذين لديهم تركيز على المرحلة الفمية فيميلون للعمل في صناعة الطعام وأعمال الطهي، وعلماء في البلاغة والتعليق والمحاماة. أما الأطفال الذين لديهم التركيز على المرحلة الشرجية فيعملون في الأعمال الإحصائية وأخصائيين في الجهاز الهضمي. في حين الأطفال الذين لديهم تشبث على العضو التناسلي الذكري فهم يميلون للعمل كرجال المطافئ يحملون الخراطيم التي تشبه الأعضاء الذكرية.

نظرية المتغيرات السبعة (S7):

يعود الفضل في إرساء قواعد هذه النظرية إلى ماكينزي أحد العلماء المشاهير في الإدارة وقواعد هذه النظرية تم اختبارها في الكثير من المؤسسات لما لاقت استحسانا كثير في ميدان التدريس بالعلوم الإدارية وخاصة في الجامعات الأمريكية (هارفرد وستانفورد)، ويتضمن هذا النموذج الذي أعده ماكينزي من سبعة محاور أساسي هي:

1-الاستراتيجية: هي مجموعة من الخطط والتوجهات العامة التي تؤدي إلى تحقيق أهداف التنظيم.(عبد السلام أبو قحف، ص 58)، والتحكم في المؤشرات البيئية التي تفرض على المؤسسة الاتصاف بالمروءة بهدف مواجهة هذه التغيرات عن طريق استخدامها لمكونات الإدارة الاستراتيجية كالتحليل البيئي وتقييم الاستراتيجية وتنفيذ الاستراتيجية، وما يهمنا هو كيفية إدارة المورد البشري من حيث مختلف الأساليب المعتمدة في اختيار الأفراد وتثمينها.(عمر وصفي عقيلي).

2- تقييم المبادئ (ثقافة المؤسسة): تشير القيم إلى مجموعة من المعايير والأحكام المنبثقة عن أي مؤسسة وعدم الالتزام بها يعني الخروج عن أهداف المؤسسة وتشمل هذه القيم (الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية، الدينية).(محمد أكرم الغدلوني، 2002) فمثلا في

مجال التوظيف على المؤسسة أن تلتزم بعدم اختيار وتعيين كل من الأب والابن في نفس المؤسسة. (محمد سلمان العميان، ص 312)

3- الموارد البشرية: وهم جميع الأفراد الذين يعملون في المؤسسة بما في ذلك الرؤساء والمرؤوسين، والذين جرى توظيفهم فيها لأداء مهامهم بشكل يؤدي إلى تحقيق أهدافها.(عمر وصفي عقيلي، ص 11)

4- أسلوب الإدارة: يشير الأسلوب الإداري في توجيه العملية الإدارية من قبل الرؤساء ويختلف هذا الأسلوب بحسب طبيعة السلطة المتبعة وهناك العديد من الأساليب كأسلوب الإدارة بالأهداف.

5- هيكل التنظيم الإداري (جسم المؤسسة): وهو عملية التصميم الأساسي لعلاقات العمل ويشمل تحديد وترتيب الوظائف اللازمة لتحقيق هدف المؤسسة وزيادة فعاليتها.

6- أنظمة العمل في المؤسسة: وهي مجموعة السياسات والإجراءات والقواعد التي تحكم أنشطة وعمل المؤسسة لتحقيق الأهداف المسطرة لها.

7- المهارات اللازمة للمؤسسات: تشير إلى المواصفات والمهارات والمؤهلات والخبرات التي يتوفر عليها العمال والتي تحتاج دائما إلى التطوير والتحديد بغية تحقيق الأهداف.

4- المعايير المعتمدة في الاختيار المهني:

تشكل وظيفة الاختيار المهني أحد أهم المرتكزات والسياسات الهامة في نشاط أي مؤسسة تسعى لوضع خطط واستراتيجيات، تضمن لها البقاء والاستمرارية ضمن هذا المنظور، تعتقد أنه من حق المؤسسات في وقتنا الحاضر أن تبذل كل ما في وسعها لاختيار الأفراد الذين تتوفر فيهم المعايير المناسبة:

-المعايير الموضوعية (الشهادة العلمية، الخبرة، الكفاءة)

- معايير الشخصية (الرغبة في العمل، القدرة على العمل ضمن فريق، المرونة، وروح المبادرة).

– المعايير التي تناسب ثقافة المؤسسة (اختيار أبناء العاملين السابقين، اختبار العمال عن طريق المعرفة السابقة للشخص).

– المعايير غير الموضوعية(الجهوية، صلة القرابة، تدخل أطراف خارجية، التمايز بين الجنسين).

1–المعايير الموضوعية: وتشمل المؤهلات التالية:

أ–المستوى العلمي الأكاديمي: لكل وظيفة مستوى تعليمي محدد وتخصص يرتبطان بطبيعة القدرات الواجب توافرها لدى المترشحين.

ب– اللياقة البدنية (الجسمية): لأن بعض الوظائف تحتاج العمل بها كقوة الذراعين، الطول، قوة التحمل حسب طبيعة العمل.(خضير كاظم حمود، 2009، ص 112)

ج– المواصفات الشخصية: تشير إلى نمط شخصية الفرد من حالته الاجتماعية وعلاقتها بالاستقرار النفسي في الوظيفة التي يشغلها. بحيث تقوم بعض المؤسسات بإجراء الاختبارات الشخصية. (أحمد ماهر، 2007)

د– الخبرات المتراكمة: تشير هذه الخبرات إلى مختلف المعارف الحياتية للفرد ومستوى ثقافته، وعدد سنوات الخبرة التي يحملها نستشف بأن هناك معايير تتطلب مجهودا ذهنيا كالمعايير المتعلقة بالمستوى التعليمي وفي المقابل هناك وظائف تتطلب مجهودا جسديا، ولكن هناك أيضا بعض الوظائف تحتاج إلى الجمع بين المعيارين (الذهني والعضلي) ومنها:

–**المهارة:** هي الأساليب الذهنية والبدنية التي يتم اكتسابها عن طريق التدريب والدراس (محمد محمود الجوهري، 2011، ص355).

– **الكفاءة:** يعتبر هذا المفهوم مصطلح لا يمكن الاستغناء عنه في حقل العلوم الإنسانية والاجتماعية حيث أصبح يقصد بهذا المفهوم في الوقت الحالي تطبيق المعرفة والمعرفة الفعلية.

- **الكفاءة العلمية:** ويقصد بها الشهادات العلمية التي تحصل عليها الفرد خلال مساره الدراسي غالبا ما يكون محصورا في تخصص محدد كالطب والقانون.

- **الكفاءة الفنية:** يشير هذا المصطلح إلى الخبرة أو الصفة التقنية في معرفة عمل أو حرفة معينة، تشير إلى نقطة أساسية وهي الكفاءة تأخذ معنيين هما: القدرة المتقدمة في معرفة الأساليب المتطورة في فروع المعرفة النظرية والعملية.

2- بعض المعايير غير الموضوعية في اختيار الأفراد:

نشير في هذه الفقرة لبعض الاعتبارات غير الموضوعية التي تتدخل في عملية الاختيار المهني، ونعتقد أنها تتدخل في عملية اختيار الأفراد ولعل أبرزها: (بلال خلف السكارثة، 2011)

-**المحاباة:** بمعنى تفضيل جهة على أخرى، من أجل الحصول على مصالح معينة بغير حق.

- **المحسوبية:** بمعنى تنفيذ أعمال لصالح فرد أو جهة معينة ينتمي لها الفرد كأن تكون هذه الجهة العائلة، منطقة، حزب ... الخ على حساب الآخرين.

- **الوساطة:** أي التدخل لصالح فرد ما أو جماعة دون الالتزام بأصول العمل والكفاءة اللازمة.

3-المعايير المنصوص عليها في قانون الوظيف العمومي الجزائري:

قبل الإشارة إلى مختلف المعايير المعتمدة في اختيار وتعيين الأفراد وفقا لقانون الوظيفة العمومية الجزائري، يجب أن نشير إلى النظام الداخلي للموارد البشرية وهو عبارة عن قانون للموارد البشرية يتكون من اثنين وثمانين (82) مادة تمثل في مجملها النظام الداخلي لأي مؤسسة.

بعض المواد المتعلقة بالمعايير المحددة في اختيار وتعيين المرشحين لطلب العمل والمنصوص عليها في المادة 15 (السالم جاسم أبو قريش، 2012، ص19) والتي تؤكد بأنه يشترط فيمن يعين في إحدى الوظائف:

-أن لا يقل عمره عن ثماني عشر سنة (18 سنة)

- أن يتوفر لديه المؤهلات والشروط المطلوبة لشغل الوظيفة.

- أن يجتاز الاختبارات والمسابقات وبرامج التأهيل

- أن يكون بصحة جيدة بشهادة من الجهة الطبية المختصة.

- أن يكون منتسبا إلى الوكالة الوطنية للتشغيل

المادة 74: يخضع التوظيف إلى مبدأ المساواة في الالتحاق بالوظائف العمومية (قانون العمل، 2009، ص 76)

المادة 75: لا يمكن أن يوظف أيا كان في وظيفة عمومية ما لم تتوفر فيه الشروط الآتية:

-أن يكون جزائري الجنسية

- أن يكون في وضعية قانونية اتجاه الخدمة الوطنية

-أن لا تحمل شهادة سوابقه القضائية ملاحظات تتنافى وممارسة الوظيفة المراد الالتحاق بها

المادة 80: يتم الالتحاق بالوظائف العمومية عن طريق المسابقة على أساس الاختبارات والذي ينص على أن المسابقة على أساس الاختبارات هي الطريقة المفضلة من أجل انتقاء المترشحين عن طريق الشهادات ويكون التوظيف محدد بمعايير انتقاد المرشحين. (محمد الصغير بعلي، 2004)

خلاصة:

من خلال إلمامنا ببعض الجوانب المعرفية حول موضوع الاختيار المهني، يتضح لنا أن المنظمة الحديثة قد أولت أهمية كبيرة لوظيفة الاختيار المهني ويتجلى ذلك خاصة في سعيها لوضع خطط واستراتيجيات محكمة، لإنجاح هذه العملية ومن بينها إتباع إجراءات عملية صارمة ومنظمة وضبط معايير أكثر كفاءة في اختيار الأفراد أين أصبح يتم اختيار الأفراد بناء على ثقافة المنظمة وخططها الاستراتيجية وما تفرضه من مواصفات تراها مناسبة لاختيار الأفراد الذين سيعملون بها والذين يتوقع منهم تقديم أحسن مردود مقارنة بغيرهم.

الفصل الرابع الدراسة الميدانية وإجراءاتها

تمهيد

1-الدارسة الاستطلاعية وأهميتها

2- منهج البحث

3-مجتمع البحث

4- عينة البحث وكيفية اختارها

5- حدود و محددات البحث

6-أدوات البحث و خصائصه السيكومترية

7- التقنيات الإحصائية

تمهيد:

بعد التطرق في الجانب النظري إلى تحديد إشكالية الدراسة وما يتعلق بها من متغيرات (الاختيار المهني والتوافق النفسي) خصص هذا الجزء من الدراسة للجانب التطبيقي، الذي يحتوي على الجانب المنهجي الذي يبرز المنهج المتبع خلال الدراسة وتوضيح مجتمع وعينة الدراسة إضافة إلى شرح موضح لأدوات جمع البيانات المستعملة في الدراسة، ثم الأساليب التحليل الإحصائي المستخدمة في معالجة البيانات.

1-الدراسة الاستطلاعية:

تكتسي الدارسة الاستطلاعية أهمية بالغة في البحث العلمي فهي تمد الباحث بمعلومات أولية حول موضوع بحثه بداية من وصف المنهج المستخدم والتعرف على عينة البحث والأدوات البحثي ويتأكد من مدى فهم هذه العينة لمفردات هذه الأدوات وبعد ذلك التأكد من خصائصها السيكومترية.

وتساعد الدارسة الاستطلاعية من تمكين الباحث من استقصاء المشكلات والعقبات التي يمكن أن تعترضه أثناء تنفيذ إجراءات الدارسة الأساسية بالإضافة لتحديد الإمكانيات الواجب توفيرها، وبالتالي فهي تسهم في بلورة موضوع البحث ودقة صياغته مشكلته وتنفيذ إجراءاته بطريقة أكثر بطريقة أكثر إحكاما.

بدأت الدراسة الاستطلاعية بتاريخ 2020/02/15 وذلك بالمعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني.

1-1-أهداف الدراسة الاستطلاعية:

تجلت أهداف الدارسة الاستطلاعية أهمها ما جاء من أهداف في النقاط التالية:

*التعرف على صعوبات الميدان

* إحصاء المجتمع الأصلي للدراسة و 100 طالب وطالبة من السداسي الخامس تخصص:

أ-تسيير المخزونات واللوجستيك

ب- معلوماتية خيار: قواعد المعطيات

ج- الآلية والضبط ومن خلال هذا الإحصاء تم ضبط عينة الدراسة ب 100 طالب وطالبة.

2- إجراءات الدراسة الأساسية:

2-1-أدوات الدراسة:

أ)مقياس التوافق النفسي المعد من قبل "زينب محمود الشقير"(2003):

وصف المقياس:

اعتمدت المقياس "زينب محمود الشقير" 2003 بحث توصلت إلى وجود أربعة أبعاد

أساسية للتوافق النفسي متمثلة في: التوافق الشخصي الانفعالي، التوافق الصحي (الجسمي)، التوافق الأسري، التوافق الاجتماعي وتم التوصل إلى 30 فقرة يبرز من خلالها التوافق لدى الفرد والتي انتهت إلى 20 فقرة لكل بعد من أبعاد المقياس الفرعية وبذلك أصبح عدد فقرات المقياس الكلية (80) فقرة مقسمة إلى 20 فقرة لكل بعد فرعي على حدى

تصحيح المقياس:

يشمل المقياس على (80) فقرة تقيس التوافق النفسي العام، وتتوزع على أربعة أبعاد وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (0-160) درجة، وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع درجة التوافق النفسي بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض درجة التوافق النفسي يفيد المقياس في جميع الأعمار الزمنية من الجنسين إبتداءا من مرحلة الطفولة المتأخرة إلى كبار السن (زينب محمود شقير، 2003، ص 07)

فقرات مقياس التوافق النفسي:

محاور المقياس	أرقام فقرات كل محور	اتجاه التصحيح	الدرجة الكلية	مستويات التوافق
المحور الأول التوافق الشخصي والانفعالي	الفقرات الموجهة 1-14 الفقرات السالبة 15-20	2-1-0 2-1-0	من 0 إلى 40	المقاييس الفرعية الأربعة من 0-10سوء التوافق
المحور الثاني: التوافق الجسمي الصحي	الفقرات الموجبة 21-28 الفقرات السالبة 29-40	2-1-0 2-1-0	من 0 إلى 40	من 11 إلى 20 توافق منخفض
المحور الثالث التوافق الأسري	الفقرات الموجبة41-55 الفقرات السالبة56-60	2-1-0 2-1-0	من 0 إلى 40	من 21 إلى30 توافق متوسط
المحور الرابع التوافق الاجتماعي	الفقرات الموجبة 61-74 الفقرات السالبة 75-80	2-1-0 2-1-0	من 0 إلى 40	من 31 إلى 40 توافق مرتفع
التوافق النفسي العام	مجموع العبارات الكلية للمقياس 80 عبارة	الدرجة الكلية للمقياس	من 0 إلى 160	من 0 إلى 40 سوء التوافق من41-80 توافق منخفض من81-120 توافق متوسط من 121-160 توافق مرتفع

ب)مقياس الاختيار المهني المعد من قبل "محمد علي حامد علي"(2016):

وصف المقياس:

قام الباحث ببناء مقياس يقيس الاختيار المهني لدى طلاب الصف العاشر.

مكونات المقياس: يتكون المقياس من ثلاثة أبعاد، الهدف منها هو قياس الاختيار المهني لدى الطالب، وهذه الأبعاد هي:

* البعد الأول: الاهتمام بالاختيار المهني
* البعد الثاني: اتخاذ القرار في الاختيار المهني
* البعد الثالث: المعلومات المتوفرة للاختيار المهني.

وقد قام الباحث ببناء هذا المقياس في صورته الأولية المكونة من (50) فقرة موزعة على أبعاده الثلاثة. وقد جرى بناء المقياس بالاستعانة بالدراسات السابقة التي بحثت في موضوع الاختيار المهني واتخاذ القرار المهني، مثل دراسة النوايسة (2014)، ودراسة الحاج (2012)، ودراسة العزيزي (2011)، ودراسة البلوشي (2009)، ودراسة السواط (2008)، وكذلك قيام الباحث بالاستعانة بمقياس كرايس الصورة (ب 1) ومقياس النضج المهني، كما قام الباحث بالاطلاع على العديد من الكتب التي اهتمت بموضوع الاختيار المهني.

صدق المقياس:

للتحقق من صدق مقياس الاختيار المهني اتبع الباحث الخطوات التالية:

أ. **صدق المحكمين:** حيث استخدم الباحث صدق المحكمين، الذي يعرف بالصدق المنطقي أو الظاهري لمقياس الدراسة، وذلك من خلال عرض المقياس على (12) محكمة من ذوي الاختصاص في جامعات متعددة، وذلك بهدف التأكد من مناسبة المقياس لما أنه من أجله، وسلامة صياغة الفقرات، وقد بلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين على عبارات المقياس (88%)، لذا تم حذف (7) فقرات لعدم صلاحيتها بحسب آراء المحكمين، لأنها لا تتوافق مع البعد المحدد، أو أنها تحمل معاني مكررة بصيغ مختلفة وهي الفقرات التي تحمل الأرقام

(8، 11، 18، 25، 27، 30، 40)، وتم تعديل صياغة بعض الفترات، واستقر المقياس على (43) فقرة (الملحق 6)، وهذا يشير إلى أن المقياس يتمتع بصدق ظاهري مقبول.

وتم تصحيحه وفقا لخمسة مستويات للإجابة، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (.....): مفتاح تصحيح فقرات المقياس

	مفتاح التصحيح				
مستوى الإجابة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	إطلاقا
قيمة الإجابة	5	4	3	2	1

ب. صدق بناء المقياس: ويعبر عنه بقدرة كل فقرة في الأداء على الإسهام في الدرجة الكلية، ويعبر عن ذلك إحصائية بمعامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، بغض النظر عن معنى هذا الارتباط وظيفية (السيد، 1986)

وقد تم حساب صدق الفقرات من خلال تطبيق المقياس الذي تكون من (43) فقرة على عينة استطلاعية من طلبة الصف العاشر من خارج عينة الدراسة، وبلغ حجمها (50) طالبا وطالبة، حيث تم توزيع أداة الدراسة عليهم، ثم تم جمعها وترميزها وإدخالها للحاسب الآلي، وقد صلحت كافة الاستبانات للتحليل، وبذلك تشكلت العينة الاستطلاعية من (60) مفردة، وقد أشار أحمد (1981) إلى ضرورة النظر إلى مستوى دلالة معامل الارتباط، للفصل بين الفقرات التي ستبقى في الأداة، من تلك التي يجب أن تحذف.

وقد استقر المقياس بعد ذلك على (31) فقرة، وتم استبعاد (12) فقرة، وهي الفقرات التي قل معامل ارتباطها مع الدرجة الكلية للمقياس عن (0.250)، والتي حملت الأرقام (9، 10، 13، 15، 17، 21، 24، 31، 33، 40، 41، 42)، الأمر الذي أدى إلى بقاء الفقرات ذات صدق البناء المرتفع.

ثبات المقياس :

قام الباحث بحساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي (Alpha Cronbach)، حيث بلغت قيمة معامل (كرونباخ ألفا) للمقياس ككل (0.78)، وهو معامل ثبات مرتفع يفي

بأغراض البحث العلمي، والجدول (6.3) التالي يبين قيمة معامل الثبات لكل بعد من أبعاد الدراسة على حدة، وقيمة معامل الثبات الكلي للمقياس.

الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

-الخصائص السيكو مترية لمقياس التوافق النفسي لزينب محمود شقير (2003) في الدراسة الحالية:

-الصدق:

1-الصدق: تم حساب الصدق بعدة طرق وهي:

1-1-حساب معامل الارتباط بيرسون بين عبارات كل محور مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي اليه:

-الطريقة الثانية: حساب صدق الاتساق الداخلي عن طريق حساب معامل الارتباط بين محاور مقياس التوافق النفسي والدرجة الكلية للمقياس.

جدول رقم () يوضح معامل الارتباط بين محاور مقياس التوافق النفسي والدرجة الكلية للمقياس.

ابعاد المقياس	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	القرار
التوافق الشخصي والانفعالي	0,855**	,0000	**دال احصائيا**
التوافق الصحي الجسمي	0,867**	,0000	**دال احصائيا**
التوافق الأسري	0,898**	,0000	**دال احصائيا**
التوافق الاجتماعي	0,725**	,0000	**دال احصائيا**

تشير البيانات الموضحة في الجدول اعلاه إلى أن جميع قيم معاملات الارتباط لمحاور مقياس التوافق النفسي **والدرجة** الكلية للمقياس كلها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة **(α =0,01)** حيث تراوحت جميعها على التوالي **(0,85)** و **(0,86)**، (0,89) و (0,72)، وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي للمقياس كمؤشر لصدق التكوين في قياس التوافق النفسي.

2-حساب ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ للمحاور والدرجة الكلية للمقياس

- الجدول رقم (): يوضح قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ لمقياس التوافق النفسي وأبعاده الفرعية

ابعاد المقياس	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
التوافق الشخصي والانفعالي	**0,825**	**20**
التوافق الصحي الجسمي	**0,827**	**20**
التوافق الأسري	**0,856**	**20**
التوافق الاجتماعي	**0,756**	**20**
عدد الفقرات الإجمالي	**0,934**	**80**

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة معامل ألفا كرونباخ **لمحاور مقياس التوافق النفسي مرتفعة** حيث بلغت على التوالي **(0,82) و (0,82)**، (0,85) و (0,75) في حين بلغت قيمة معامل الفا كرونباخ بالنسبة للمقياس ككل (0.93) وهذا بمثابة مؤشر دال على ثبات المقياس، وهذا يعني أن مقياس **التوافق النفسي** يتمتع بمعامل ثبات قوي.

الطريقة الثانية:

-**المقارنة الطرفية: المقارنة الطرفية:** قامت الطالبة أولا بترتيب استجابات المبحوثين تصاعديا ثم قام بأخذ (27%) من الاستجابات العليا ومقارنتها بـ (27%) من الاستجابات الدنيا أي 8 أفراد في العليا و08 أفراد في الدنيا وتحصل على النتائج التالية:

الجدول رقم (11111): يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس التوافق النفسي

الطرفين		العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري للمتوسط	اختبار التجانس	قيمة T	درجة الحرية	الدلالة	الفرق في المتوسط
التوافق النفسي	المجموعة العليا	8	134,50	8,99206	3,17917	**F=0.001**	11,930	14	0,000	54,75
	المجموعة الدنيا	8	79,750	9,36178	3,30989	**Sig=0.980** **غير دال**				
//									الحكم	دال

من خلال الجدول أعلاه ومن خلال قيمة متوسط الدرجات العليا ومتوسط الدرجات المجموعة الدنيا في مقياس **التوافق النفسي** ككل حيث جاء متوسط درجات المجموعة العليا أكبر من متوسط درجات المجموعة الدنيا حيث بلغ في المجموعة العليا (134,50) أما في المجموعة الدنيا فبلغ (79,750) ومن خلال قيمة الانحرافات المعيارية الضعيفة ما يدل على تشتت قليل ومن خلال قيمة (T) البالغة في المقياس ككل (11,930) عند درجة حرية (14) وبدلالة (0.00) وهي أصغر من (0.05) ما يبين وجود دلالة إحصائية، أي أن الأداة تتميز بصدق تميزي عالٍ.

الخصائص السيكو مترية لمقياس الاختيار المهني في الدراسة الحالية:

-الصدق:

1-الصدق: تم حساب الصدق عن طريق:

1-1-حساب معامل الارتباط بيرسون بين عبارات كل محور مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي اليه:

-الطريقة الثانية: حساب صدق الاتساق الداخلي عن طريق حساب معامل الارتباط بين محاور مقياس الاختيار المهني والدرجة الكلية للمقياس.

جدول رقم (000) يوضح معامل الارتباط بين محاور مقياس الاختيار المهني والدرجة الكلية للمقياس.

ابعاد المقياس	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	القرار
الاهتمام بالاختيار المهني	0,698**	,0000	**دال احصائيا**
اتخاذ قرار في الاختيار المهني	0,645**	,0000	**دال احصائيا**
المعلومات المتوفرة للاختيار المهني	0,517**	,0000	**دال احصائيا**

تشير البيانات الموضحة في الجدول أعلاه إلى أن جميع قيم معاملات الارتباط لمحاور مقياس **الاختيار المهني والدرجة** الكلية للمقياس كلها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (**α =0,01**) حيث تراوحت جميعها على التوالي (**0,69**) و (**0,64**)، (0,51)، ما

عدى معامل ارتباط المحور الثاني مع الدرجة الكلية للمقياس جاء دال احصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي للمقياس كمؤشر لصدق التكوين في قياس **الاختيار المهني**.

-**الطريقة الثانية: المقارنة الطرفية:** قامت الطالبة أولا بترتيب استجابات المبحوثين تصاعديا ثم قام بأخذ (27%) من الاستجابات العليا ومقارنتها بـ (27%) من الاستجابات الدنيا أي 8 أفراد في العليا و08 أفراد في الدنيا وتحصل على النتائج التالية:

الجدول رقم (11111): يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس الاختيار المهني

الطرفين		العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري للمتوسط	اختبار التجانس	قيمة T	درجة الحرية	الدلالة	الفرق في المتوسط
الاختيار المهني	المجموعة العليا	8	122,7500	4,49603	1,58959	F=1.106 Sig=0.311 غير دال	7,965	14	0,000	20,50
	المجموعة الدنيا	8	102,2500	5,72588	2,02440					
//									الحكم	دال

من خلال الجدول أعلاه ومن خلال قيمة متوسط الدرجات العليا ومتوسط الدرجات المجموعة الدنيا في مقياس **الاختيار المهني** ككل حيث جاء متوسط درجات المجموعة العليا أكبر من متوسط درجات المجموعة الدنيا حيث بلغ في المجموعة العليا (122,7500) أما في المجموعة الدنيا فبلغ (102,2500) ومن خلال قيمة الانحرافات المعيارية الضعيفة ما يدل على تشتت قليل ومن خلال قيمة (T) البالغة في المقياس ككل (7,965) عند درجة حرية (14) وبدلالة (0.00) وهي أصغر من (0.05) ما يبين وجود دلالة إحصائية، أي أن الأداة تتميز بصدق تميزي عالٍ.

- **الثبات:** تم التأكد من ثبات المقياس بطريقة:

- **معامل ألفا كرونباخ للتناسق الداخلي:** تم حساب معامل الثبات ألفا كرو نباخ لهذا المقياس فتحصلنا على النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (): **يوضح قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ لمقياس الاختيار المهني وأبعاده الفرعية**

المقياس	عدد العبارات	ألفا كرونباخ
الاهتمام بالاختيار المهني	**11**	0,684
اتخاذ قرار في الاختيار المهني	**15**	0,514
المعلومات المتوفرة للاختيار المهني	**05**	0,618
الاختيار المهني	**31**	0,643

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة معامل ألفا كرونباخ **لمحاور مقياس التوافق النفسي مرتفعة** حيث بلغت على التوالي **(0,68) و (0,51)**، (0,61) في حين بلغت قيمة معامل الفا كرونباخ بالنسبة للمقياس ككل (0.64) وهذا بمثابة مؤشر دال على ثبات المقياس، وهذا يعني أن مقياس **التوافق النفسي** يتمتع بمعامل ثبات قوي.

2-2- منهج الدراسة:

يعتبر المنهج المستخدم في البحث هو العمود الفقري في كل بحث، ولا سيما في الميادين الاجتماعية والنفسية والتربوية، فهو يكسب البحث طابعه العلمي، والباحث الفطن هو الذي يعرف كيف يختار المنهج المناسب لموضوعه لأن نتائج وصحة بحثه تقوم أساسا على نوعية المنهج المستعمل وهذا ما ذهب إليه عمار بوحوش بقوله "أن صحة وسلامة الطريقة المستخدمة في الوصول إلى الحقيقة العلمية هي التي تضفي على البحث أو الدراسة الطابع الجدي كما تؤثر أيضا في محتوى ونتائج البحث".(عمار بوحوش، د ت، ص 22)

وانطلاقا من هذه النظرة ارتأينا استخدام المنهج الوصفي الارتباطي الذي يهتم بوصف الظاهرة وصفا دقيقا من خلال التغيير النوعي ودراسة العلاقات التي توجد بين هذه الظاهرة والظاهرة الأخرى والتعبير عنها بشكل كمي، ويعتبر المنهج الوصفي الارتباطي نوع من أنواع المنهج الوصفي.

2-3- عينة الدراسة:

عينة الدراسة الاستطلاعية:

وهم الذين تم اختيارهم بطريقة عشوائية من طلبة التكوين المهني المتخصص والذي قدر عددهم بـ100 طالب وطالبة من أجل التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة التي تم استخدامها في الدراسة الحالية.

عينة الدراسة الأساسية:

تم اختيار عينة البحث بإتباع أسلوب الحصر الشامل بحيث شملت كل عناصر العينة وعددها 100 طالب وطالبة بالسنة السداسي الخامس، وفي بحثنا هذا كان المجتمع الأصلي هو طلبة:

- المعلوماتية (قاعدة المعطيات) ف 1 (18) استمارة.
- المعلوماتية (قاعدة المعطيات) ف 2 (20) استمارة.
- تسيير المخزونات واللوجستيك ف 1 (29) استمارة.
- تسيير المخزونات واللوجستيك ف 2 (21) استمارة.
- الآلية والضبط (14) استمارة.

والذي قدر عددهم 98 طالب وطالبة وتم استبعاد العدد الباقي لعدم استجابتهم معنا والذي يقدر عددهم بـ(02) فرد، أي أصبح عدد العينة الأساسية يقدر بـ98 طالبا وطالبة من المعهد.

2-4- أساليب المعالجة الإحصائية:

إن تحديد الأساليب الإحصائية في تحليل وتفسير النتائج يعتبر خطوة هامة في الجانب الميداني، لذلك ارتأينا أن نتبين أهم الأساليب الإحصائية المستخدمة في بحثنا والطريقة التي استعنا بها في ذلك والمتمثلة في الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية نظام **(spss)** وهو البرنامج المطبق في العلوم الإنسانية والاجتماعية وأساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة هي:

-التكرارات النسب المئوية

- معامل الارتباط بيرسون: للدلالة على قوة العلاقة بين المتغيرين.

- معامل ألفا كرونباخ.

الفصل الخامس: عرض النتائج، تحليلها ومناقشتها في ضوء الفرضيات

تمهيد:

بعد جمع البيانات والمعطيات التي جمعت بواسطة الأدوات العلمية المستخدمة في هذا البحث التي تم تفريغها ومعالجتها بواسطة الأساليب الإحصائية المناسبة ومن خلال هذا الفصل نقوم بعرض تفصيلي للنتائج التي تم التوصل إليها عن طريق عرض وتحليل النتائج المتوصل إليها ومن ثم مناقشتها وتفسيرها في ضوء الدارسات السيكولوجية السابقة التي تناولت موضوع الدارسة للإجابة على تساؤلات الدارسة والتحقق فروضها.

1- عرض نتائج الدراسة:

قبل البدء في مرحلة معالجة الفرضيات باستخدام الأساليب الإحصائية المختلفة والملائمة وجب **أولا** التحقق من:

- شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة للمتغيرين محل الدراسة الحالية والمتمثلين في **(متغير الاختيار المهني -متغير التوافق النفسي)**، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (11) يوضح التحقق من شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة للمتغيرين محل الدراسة.

المتغيرين	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk			القرار
	الإحصاءات	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الإحصاءات	درجة الحرية	مستوى الدلالة	
الاختيار المهني	0,149	100	0,000	0,938	100	0,000	دال
التوافق النفسي	0,140	100	0,000	0,928	100	0,000	دال

من خلال المعطيات المبينة بالجدول أعلاه نلاحظ وبناء على قيم اختبار **كولموغروف سميرنوف، واختبار شابيروا** أن كل القيم بالنسبة للمتغيرين محل الدراسة وهما **متغير الاختيار المهني -متغير التوافق النفسي**، جاءت دالة عند مستوى الدلالة ألفا (0.05) بالنسبة للمتغيرين مما يدل على أن بيانات المتغيرين لا تتوزع توزيعا طبيعيا، وبالتالي فإن كل الأساليب الإحصائية التي سوف تستخدم للتحقق من فرضيات الدراسة الحالية هي أساليب إحصائية **لا بارامترية. كما هو موضح في الشكلين التاليين:**

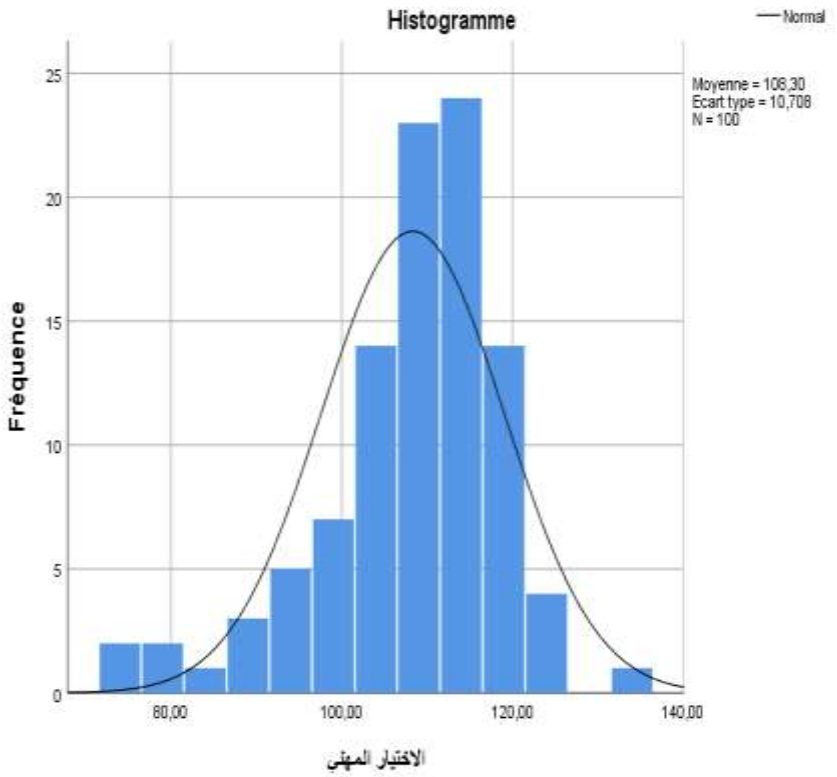

الشكل رقم(1): التوزيع الطبيعي لمتغير الاختيار المهني

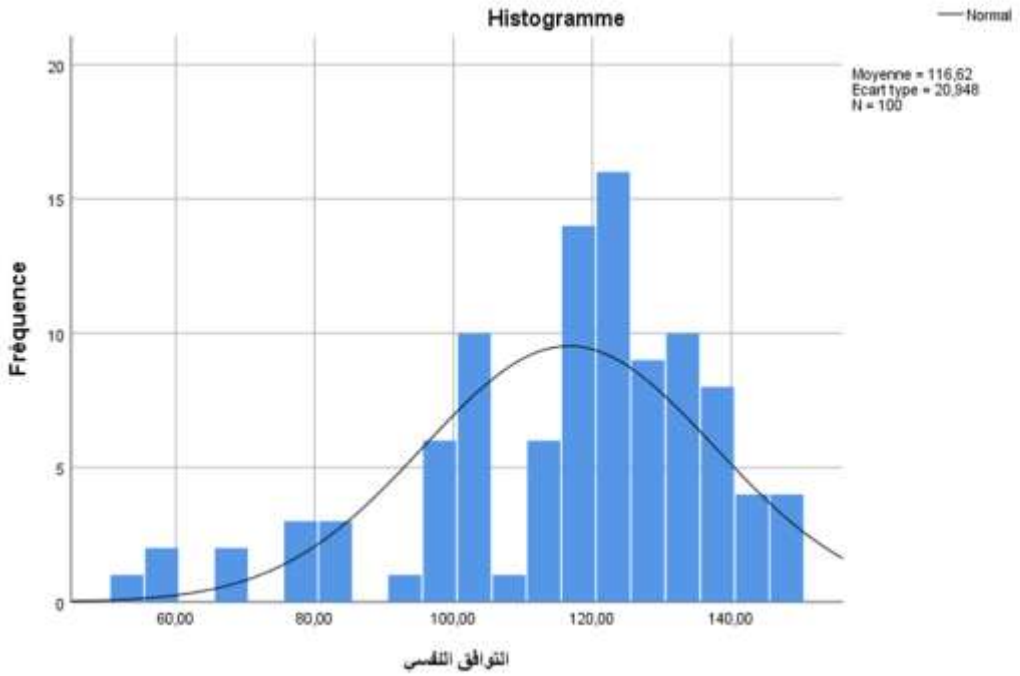

الشكل رقم (2): متغير التوافق النفسي

1-1-اختبار الفرضية الفرعية الأولى:

تنص الفرضية الفرعية الأولى على أنه: **توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الاختيار المهني والتوافق الشخصي والانفعالي لدى أفراد عينة الدراسة".**

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الطالبة معامل ارتباط **سبيرمان** للكشف عن قيم معامل الارتباط بين المتغيرين والجدول التالي يوضح نتائج ذلك:

جدول رقم (000) يوضح قيمة معامل الارتباط سبيرمان بين الاختيار المهني والتوافق الشخصي والانفعالي.

		التوافق الشخصي والانفعالي
الاختيار المهني	معامل الارتباط سبيرمان	0,211*
	مستوى الدلالة	0,035
	حجم العينة	100

تشير نتائج الجدول أعلاه إلى ما يلي:

- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية **للاختيار المهني** والدرجة الكلية **التوافق الشخصي والانفعالي** حيث بلغت قيمة العلاقة بين المتغيرين (0,211*) وهي قيمة ضعيفة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05). ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

وعليه نستنتج تحقق الفرضية البحثية والتي نصت على: **" وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الاختيار المهني والتوافق الشخصي والانفعالي لدى أفراد عينة الدراسة".**

1-2-اختبار الفرضية الفرعية الثانية:

تنص الفرضية الفرعية الثانية على أنه: **توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الاختيار المهني والتوافق الصحي الجسمي لدى أفراد عينة الدراسة".**

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الطالب معامل ارتباط سبيرمان للكشف عن قيم معامل الارتباط بين المتغيرين والجدول التالي يوضح نتائج ذلك:

جدول رقم (000) يوضح قيمة معامل الارتباط بين **الاختيار المهني والتوافق الصحي الجسمي.**

		التوافق الصحي الجسمي
الاختيار المهني	معامل الارتباط سبيرمان	0,229*
	مستوى الدلالة	0,022
	حجم العينة	100

تشير نتائج الجدول أعلاه إلى ما يلي:

- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية **للاختيار المهني** والدرجة الكلية **التوافق الصحي الجسمي** حيث بلغت قيمة العلاقة بين المتغيرين (0,229*) وهي قيمة ضعيفة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05). ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

وعليه نستنتج تحقق الفرضية البحثية والتي نصت على: **" وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الاختيار المهني والتوافق الصحي الجسمي لدى أفراد عينة الدراسة".**

1-3-اختبار الفرضية الفرعية الثالثة:

تنص الفرضية الفرعية الثالثة على أنه : **توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الاختيار المهني والتوافق الأسري لدى أفراد عينة الدراسة".**

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الطالبة معامل ارتباط سبيرمان للكشف عن قيم معامل الارتباط بين المتغيرين والجدول التالي يوضح نتائج ذلك:

جدول رقم (000) يوضح قيمة معامل الارتباط بين **الاختيار المهني والتوافق الأسري.**

		التوافق الأسري
الاختيار المهني	**معامل الارتباط سبيرمان**	0,312**
	مستوى الدلالة	0,002
	حجم العينة	100

تشير نتائج الجدول أعلاه إلى ما يلي:

- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية **للاختيار المهني** والدرجة الكلية **التوافق الأسري** حيث بلغت قيمة العلاقة بين المتغيرين (0,312**) وهي قيمة ضعيفة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.01). ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

وعليه نستنتج تحقق الفرضية البحثية والتي نصت على: **" وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الاختيار المهني والتوافق الأسري لدى أفراد عينة الدراسة".**

1-4-اختبار الفرضية الفرعية الرابعة:

تنص الفرضية الفرعية الرابعة على أنه: **توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الاختيار المهني والتوافق الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة".**

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الطالبة معامل ارتباط سبيرمان للكشف عن قيم معامل الارتباط بين المتغيرين والجدول التالي يوضح نتائج ذلك:

جدول رقم (000) يوضح قيمة معامل الارتباط بين الاختيار المهني والتوافق الاجتماعي.

		التوافق الاجتماعي
الاختيار المهني	معامل الارتباط سبيرمان	0,224*
	مستوى الدلالة	0,025
	حجم العينة	100

تشير نتائج الجدول أعلاه إلى ما يلي:

- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية **للاختيار المهني** والدرجة الكلية **للتوافق الاجتماعي** حيث بلغت قيمة العلاقة بين المتغيرين (0,224*) وهي قيمة موجبة وضعيفة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05). ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

وعليه نستنتج تحقق الفرضية البحثية والتي نصت على: **" وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الاختيار المهني والتوافق الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة".**

1-5-اختبار الفرضية العامة:

تنص الفرضية العامة على أنه: **توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الاختيار المهني والتوافق النفسي لدى أفراد عينة الدراسة".**

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الطالبة معامل ارتباط سبيرمان للكشف عن قيم معامل الارتباط بين المتغيرين والجدول التالي يوضح نتائج ذلك:

جدول رقم (000) يوضح قيمة معامل الارتباط بين **الاختيار المهني والتوافق النفسي.**

		التوافق النفسي
الاختيار المهني	**معامل الارتباط سبيرمان**	0,294**
	مستوى الدلالة	0,003
	حجم العينة	100

تشير نتائج الجدول أعلاه إلى ما يلي:

- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية **للاختيار المهني** والدرجة الكلية **للتوافق النفسي** حيث بلغت قيمة العلاقة بين المتغيرين (0,294**) وهي قيمة ضعيفة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.01). ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

وعليه نستنتج تحقق الفرضية البحثية والتي نصت على: **" وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الاختيار المهني والتوافق النفسي لدى أفراد عينة الدراسة".**

2-مناقشة عامة لنتائج الدراسة:

التذكير بفرضيات الدراسة:

-**الفرضية العامة:** وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الاختيار المهني والتوافق النفسي لدى أفراد عينة الدراسة".

-الفرضيات الجزئية:

1- وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الإختيار المهني والتوافق الصحي الجسمي لدى أفراد عينة الدراسة.

2- وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الاختيار المهني والتوافق الصحي الجسمي لدى أفراد عينة الدراسة.

3- وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الاختيار المهني والتوافق الأسري لدى أفراد عينة الدراسة.

4-وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الاختيار المهني والتوافق الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة.

حيث وبعد المعالجة الإحصائية لفرضيات الدراسة الجزئية والعامة تبين وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين المتغيرين.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج العديد من الدراسات حيث تتفق مع ما توصلت اليه دراسة دراسة الباحث محمد علي حامد علي (2016) بعنوان فاعلية برنامج إرشاد مهني في تحسين عملية الاختيار المهني **(الاهتمام بالاختيار المهني- اتخاذ القرار في الاختيار المهني- المعلومات المتوفرة للاختيار المهني)** لدى عينة من طلبة الصف العاشر جامعة القدس **حيث توصلت** الدراسة الى فاعلية البرنامج الإرشادي المهني في تحسين عملية الاختيار المهني لدى عينة من طلبة الصف العاشر الأساسي بمدينة نابلس.

كما تتفق نتيجة دراستنا مع ما توصلت اليه دراسة دراسة الطالب فواز بن محمد (2007) بعنوان الاختيار المهني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى ضباط قاعدة الملك فهد الجوية – جامعة أم القرى حيث توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين أبعاد محددات الاختيار المهني وأبعاد التوافق النفسي العام.

في حين تختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج العديد من الدراسات حيث تتفق مع ما توصلت اليه دراسة الباحثة حسنية بن سيني (2013) بعنوان التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي –دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بدائرة تقرت حيث توصلت نتائجها الى عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة الحالية والمتمثلة في وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الاختيار المهني والتوافق النفسي لدى أفراد عينة الدراسة" في ضوء النظرية التحليلية حيث يرى بريل بأن الفرد يجمع بين اللذة والواقع في اختياره المهني، في حين أن الواقع يركز على اللذة الشافية في اتخاذ القرار.

كما يمكن تفسير ما توصلت اليه دراستنا في ضوء ما أكدته نظرية **النظرية الاجتماعية للاختيار المهني حيث** تعتمد هذه النظرية على أساس أن هناك العديد من العناصر خارج قدرة الفرد وتلعب دورها في مجرى حياته بما في ذلك (قراراته واختياراته التربوية والمهنية حيث أشار مؤسسو هذه النظرية إلى تأثير الأسرة كعامل مهم يساعد على التنبؤ باختيار المهنة والتكيف معها أي أن الاتجاه الاجتماعي هو المسؤول عن اختيار الفرد لمهنة ما والاستمرار بها.

كا تؤكد نتيجة دراستنا الحالية ما أكدته نظريات مفهوم الذات في الاختيار المهني والتي أكدت على ميل الأفراد لتكوين مفاهيم ذاتية تتضح بمرور الزمن وأنهم كونوا صورا ذهنية عن عالم المهن، وتنطلق هذه النظريات من تفسير مفهوم الذات باعتباره التنظيم

الديناميكي لمفاهيم الفرد وقيمه وأهدافه ومثله، وإنها عملية ارتقائية تبدأ بميلاد الفرد وتتمايز بالتدريج حلال مرحلتي الطفولة والمراهقة.

3- توصيات المقترحة

بناءا على ضوء ما أسفرت عليها لدارسة من نتائج استطعنا التوصل إلى مجموعة من الاقتراحات

1- تقديم المساندة والدعم الاجتماعي لمساعدة الملتحقين الجدد بمراكز التكوين المهني على التوافق النفسي.

2- تنظيم دورات تدريبية وبرامج إرشادية تستهدف مساعدة المتربصين على تحقيق التوافق النفسي مع ظروف ومتطلبات العصر.

3- توجيه مزيد من الاهتمام إلى التعرف على محددات الاختيار المهني لدى المتربصين

4- إتاحة الفرص أمام المتربصين للالتحاق بالبرامج والدورات التدريبية التي تعقدها الجامعات والتي تكسبهم الطرق والأساليب النفسية والتربوية التي تدعم وتحسن جوانب التوافق النفسي لديهم..

خلاصة:

لقد تم التطرق في هذا الفصل في عرض ومناقشة النتائج إلى تم التوصل إليها في حدود إجراءات البحث وفي ضوء أهدافه ولعد المعالجة الإحصائية أين أسفرت النتائج الدارسة الحالية إلى جملة من النتائج وتم التوصل إلى تحقق جميع فرضيات الدراسة.

الخاتمة

خاتمة:

لا شك أن للاختيار المهني أثر بعيد في شخصية الفرد في حياته الحاضرة والمقبلة .فهو قرار مصيري حاسم يحدد مستقبلة ويرسم له معالم النجاح أو الفشل .فالاختيار الصحيح يحيل الشباب إلى طاقات خلاقة ومنتجة .كما يحقق الاختيار المهني كثيرا من المنافع الاقتصادية والاجتماعية والنفسية .فمن الناحية الاقتصادية فإن اختيار الفرد للمهنة المناسبة له يؤدي إلى زيادة كفايته واحتمال ترقيته وزيادة أجره وارتفاع مستواه .وكذلك عدم اضطراره إلى تغيير عملة بعد أن يكون قد قضى فيه وقتا طويلا، وبعد أن تكون المؤسسة قد أنفقت الكثير على تدريبه وتعليمه.

إن الاختيار الخاطئ قد يؤدي إلى سوء توافق الفرد مع عدم القدرة على مسايرة المجتمع بما فيه من معايير وأعراف وتقاليد والخروج عليها والصدام معها. وكما أن الاختيار المهني الصحيح قد يحدث أثر إيجابي بحالة الفرد الصحية ويجعله فرد متوافق يخلو من الصراعات الداخلية الشعورية واللاشعورية .ويتحلى بقدر من المرونة ويستجيب للمؤثرات المهنية باستجابات ملائمة .ويتجه الكثير من الأفراد نحو مهن معينة ويلتحقون بها نتيجة ميولهم نحوها . ويقول" سوبر "أن الأفراد يميلون إلى اختيار المهن التي يستطيعون من خلالها تحقيق مفهومهم عن ذاتهم .والتعبير عن أنفسهم أو نتيجة ما يتمتع به الفرد من سمات في شخصيته . ويفترض "هولاند "أن المزاوجة بين أنماط الشخصية مع أنماط البيئة التي تشبهها يؤدي إلى الاستقرار المهني والتحصيل والإنجاز والإبداع كما أن هناك حياته كلها بما في ذلك قراراته العديد من العناصر خارج قدرة الفرد تلعب دورا هاما في مجرى واختياراته المهنية مثل الطبقة الاجتماعي التي ينتمي إليها الفرد وتأثير الأسرة من دخل وطموح الوالدين وأثر الأخوة والأخوات والبيئة والمجتمع المحلي.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع:

1) أحمد ماهر (2007): الدليل العلمي لتصميم الهياكل والممارسات التنظيمية، الدار الجامعية، القاهرة، مصر.

2) أحمد محمد حسن صالح وآخرون (2000): الصحة النفسية وعلم النفس الاجتماع والتربية الاجتماعية، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر.

3) أمال عبد السميع أباضة (1999): الصحة النفسية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.

4) بشير الحجار (2003): التوافق النفسي لدى مريضات سرطان الثدي بمحافظات غزة وعلاقته ببعض المتغيرات، غزة.

5) بطرس حافظ ببطرس (2008): التكيف والصحة النفسية للطفل، دار المسيرة، ط1، الأردن.

6) بلال خلف السكارنة (2011): أخلاقيات العمل، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط2.

7) بلحاج فروجة (2011): التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق والمتمدرس في التعليم الثانوي، رسالة ماجستير، جامعة تيزي وزو، الجزائر.

8) جلال سري محمد (2000): علم النفس العلاجي، ط2، عالم الكتب للنشر والطباعة والتوزيع، القاهرة، مصر.

9) حامد عبد السلام زهران (1997): الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتب، ط3، القاهرة.

10) الحربي عواض (د ت): العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى طلاب الصم، رسالة ماجستير، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

11) حمود محمد عبد الحميد الشيخ (د ت): الإرشاد المهني نشأته أهميته تقنياته، نظريات وتجارب علمية، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة.

12) الخالدي أديب محمد (2001): الصحة النفسية، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة.

13) خضير كاظم محمود، ياسين كاسسين الخرشة (2009): إدارة الموارد البشرية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط2، عمان، الأردن.
14) الراهي صالح حسن (2005): سيكولوجية التوجيه المهني ونظرياته، دار وسائل للنشر.
15) السالم، هاجم أبو قريش (2012): قانون الموارد البشرية، الدليل العلمي للموارد البشرية في الشركات، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر.
16) صبيرة محمد علي وأشرف محمد عبد الغني شريت (2004): الصحة النفسية والتوافق النفسي، د ط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
17) صلاح حسن الداهري (1999): الشخصية والصحة النفسية، دار الكندي للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن.
18) عبد الحميد الشاذلي (2001): الواجبات المدرسية والتوافق النفسي، المكتبة العلمية للكمبيوتر والنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر.
19) عبد الحميد محمد الشاذلي (2001): التوافق النفسي للمسنين، د ط، المكتبة الجامعية، الإسكندرية.
20) عبد الخالق محروس (1993): أصول الصحة النفسية، ط2، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.
21) عبد الرحمان عدسي ونايفة الفطامي (2002): مبادئ علم النفس، ط2.
22) عبد اللطيف محمد خليفة (د ت): دراسات في علم النفس الاجتماعي، مج1، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ط4.
23) عبد الهادي جودت عزت والعزة سعيد حسيني (1999): التوجيه المهني ونظرياته، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
24) عمر وصفيي عقيلي (2009): المنظمة ونظرية التنظيم، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، ط4.

25) فرج عبد القادر طه (1980): سيكولوجية الشخصية المعرفة للإنتاج، دراسة ميدانية في التوافق المهني والصحة النفسية، مكتبة الخانجي، القاهرة.
26) القاسم، بديع محمود (2001): علم النفس المهني بين النظريات والتطبيق، مؤسسة الوراق، عمان، الأردن.
27) قانون العمل في ضوء الممارسة القضائية نصوص الكاملة للقوانين وتعديلاتها إلى غاية 23 فبراير 2008 مدعمة بالاجتهاد القضائي، منشورات بيرتي، ط4، 2009.
28) لطفي طلعت إبراهيم (دت): العوامل الاجتماعية المؤثرة على اختيار نوع التعليم والمهنة، مجلة حوليات، كلية الآداب، جامعة عين شمس، العدد 20، مصر.
29) محمد أكرم العدلوني (2002): العمل المؤسسي، دار ابن حزم للنشر والتوزيع، ط1.
30) محمد الصغير ببعليي (2004): القانون الإداري (التنظيم الإداري، النشاط الإداري)، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر.
31) محمد محمود الجوهري (2011): علم الاجتماع الصناعي والتنظيم، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الجزائر.
32) محمود يعقوبي (1985): الوجيز في الفلسفة، ط3، المعهد الوطني التربوي، الجزائر.
33) المعشان عويد سلطان (1999): التوجيه المهني، مكتبة الفلاح، الكويت.
34) مقبل مرفت (د ت): التوافق النفسي وعلاقته بقوة الآثار لبعض المتغيرات لدى مرضى السكري.
35) نبيه إبراهيم إسماعيل (1997): عوامل الصحة النفسية السليمة، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر.
36) نجاتي محمد عثمان (1988): كتاب الدافعية والانفعال، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، القاهرة.
37) ياسين حمدي وعلي حسن (1999): علم النفس الصناعي والتنظيمي، دار الكتب العلمية، بيروت.

المراجع الأجنبية:

38) Akbaneejeé et autree : organisational beehavior prakashan beegun bridjee troisièmee édition, 2005

39) Geneviere Locono : gestion des ressources humaines, Casbah édition, Alger, 2004

40) Genevieeree Madou : le recruteemeent et la gestion du personnel dans lees peetites eentreeprises, édition du puirfleeuri, France, 2001

قائمة الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله السيد (ة): بلباطح طيب

الصفة : طالب

المولود (ة) بتاريخ: 28/06/1958 ولاية: سطيف

ابن (ة): الحوسين وابن (ة): مقيرشت الزهرة

والحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية / رخصة السياقة رقم 201730481

الصادرة بتاريخ: 31/07/2017 **عن دائرة:** مسيلة **ولاية** مسيلة

المسجل بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. قسم: علم النفس والمكلف بإنجاز :

– مذكرة ليسانس ☐ – مذكرة ماستر ☒

عنوانها: الاختيار المهني وعلاقته بالتوافق الدراسي

دراسة ميدانية بالمعهد الوطني المتخصص المسيلة

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه.

المرجع: القرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في: 28 جويلية 2016

حرر بـ المسيلة في 2020/09/28

مصادقة البلدية

رئيس المجلس الشعبي البلدي

عن المجلس الشعبي البلدي

مفوض الحالة المدنية

إمضاء المعني

أخي المتربص، أختي المتربصة: السلام عليكم

في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم النفس تخصص إرشاد وتوجيه تحت عنوان **(الاختيار المعني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المتربصين – دراسة ميدانية بالمعهد الوطني المتخصص في *التكوين* المهني بالمسيلة–)** نضع بين أيديكم مجموعة من العبارات المطلوب منكم قراءتها قراءة متأنية لكل عبارة والإجابة عنها بوضع علامة (×) أمام الإجابة التي ترونها مناسبة.

- **الجنس:** ذكر ☐ أنثى ☐

- **التخصص:** .....

مقياس الاختيار المهني

الرقم	العبارات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	إطلاقا
1	أفكر في اختيار مهنة لي قبل إنهاء المدرسة					
2	ليس من الضروري أن اختار المهنة التي يقترحها عليّ والديّ					
3	ليس لأصدقائي دور في اختياري لمهنتي					
4	لا أعتمد على شخص ما في أن يختار مهنة لي					
5	يمكن أن يناسب الشخص الواحد مجموعة من المهن					
6	من السهل عليّ أن أتخيل نفسي في مهنة ما					
7	أعتقد أنني قادر على اختيار مهنة تناسبني					
8	أعتقد أن مستقبلي المهني مثمر، لذلك عليّ الاهتمام باختيار مهنة ما					
9	لا أشعر بوجود اختلاف حقيقي بين قدراتي وتطلعاتي المهنية					
10	أعرف أي نوع من العمل اختار لأن لديّ معرفة بالمهن المختلفة					
11	أنجذب إلى مهنة ما					
12	أحلم بما سيكون عملي عليه في المستقبل					
13	إنني في الحقيقة قد اتخذت قرارا بشأن اختيار مهنة ما					
14	مستقبلي المهني يجعل مني الشخص الذي أريده					
15	هناك مجال لي باختيار تخصصي المدرسي، لذا فإنني أعرف أي التخصصات سأختار					
16	لا أقوم بتغيير اختياراتي المهنية					
17	عليّ أن أختار بنفسي المهنة المناسبة لي					
18	من المحتمل أن أنجح في مهنة معينة، كما هو الحال في أي مهنة أخرى					
19	أعتقد أنني سألتحق بمهنة المستقبل بعد تخطيط ودراسة من قبلي					

20	أحاول اختيار المهنة التي ستشعرني بالرضا الذاتي					
21	لا أعاني من الحيرة بشأن اختيار المهنة المناسبة لي					
22	عند اختياري لمهنة يجب مراعاة الاختلاف بينها وبين المهن المختلفة					
23	في كثير من الأحيان قد أقبل بمهنة أقل مما كنت أطمح إليه					
24	لديّ معلومات معقولة عن عالم المهن					
25	من السهل على الشخص أن يتخذ قرارا مهنيا					
26	العمل ممتع ومعزز					
27	أعرف جيدا عما هو مطلوب من المهنة التي أطمح إليها					
28	همي في اختيار مهنة ما هو النجاح المستقبلي في تلك المهنة					
29	الأخذ بنصائح الآخرين لا يعني اختياري لمهنة معينة					
30	اهتم بجمع المعلومات حتى أستطيع وضع بدائل عند اختياري المهني					
31	تعليمي يؤثر في عملية الاختيار المهني					

مقياس التوافق النفسي

الرقم	العبارات	نعم تنطبق	متردد أحيانا	لا تنطبق
1	هل لديك ثقة في نفسك بدرجة كافية؟			
2	هل أنت متفائل بصفة عامة؟			
3	هل لديك رغبة في الحديث عن نفسك وعن إنجازاتك أمام الآخرين؟			
4	هل أنت قادر على مواجهة مشكلاتك بقوة وشجاعة؟			
5	هل تشعر أنك شخص له فائدة ونفع في الحياة؟			
6	هل تتطلع لمستقبل مشرق؟			
7	هل تشعر بالراحة النفسية والرضا في حياتك؟			
8	هل أنت سعيد وبشوش في حياتك؟			
9	هل تشعر أنك شخص محظوظ في الدنيا؟			
10	هل تشعر بالاتزان الانفعالي والهدوء أمام الناس؟			
11	هل تحب الآخرين وتتعاون معهم؟			
12	هل أنت قريب من الله بالعبادة والذكر دائما؟			
13	هل أنت ناجح ومتوافق مع الحياة؟			
14	هل تشعر بالأمن والطمأنينة النفسية وأنك في حالة طيبة؟			
15	هل تشعر باليأس وتهبط همتك بسهولة؟			
16	هل تشعر باستياء وضيق من الدنيا عموما؟			
17	هل تشعر بالقلق من وقت لآخر؟			
18	هل تعتبر نفسك عصبي المزاج إلى حد ما؟			
19	هل تميل إلى أن تتجنب المواقف المؤلمة بالهرب منها.؟			
20	هل تشعر بنوبات صداع أو غثيان من وقت لآخر؟			
21	هل حياتك مملوءة بالنشاط والحيوية معظم الوقت؟			
22	هل لديك قدرات ومواهب متميزة؟			
23	هل تتمتع بصحة جيدة وتشعر بأنك قوي البنية؟			
24	هل أنت راض عن مظهرك الخارجي (طول القامة، حجم الجسم)؟			
25	هل تساعدك صحتك على مزاولة الأعمال بنجاح؟			
26	هل تهتم بصحتك جيدا وتتجنب الإصابة بالمرض؟			

27	هل تعطي نفسك قدر من الاسترخاء والراحة للمحافظة على صحتك في حالة جيدة؟			
28	هل تعطي نفسك قدرا كافيا من النوم (أو تمارس رياضة) للمحافظة على صحتك؟			
29	هل تعاني من بعض العادات مثل (قضم الأظافر والغمز بالعين)؟			
30	هل تشعر بصداع أو ألم في رأسك من وقت لآخر؟			
31	هل تشعر أحيانا بحالات برودة أو سخونة؟			
32	هل تعاني من مشاكل أو اضطرابات الأكل (سوء هضم، فقدان شهية، شره عصبي)؟			
33	قل يدق قلبك بسرعة عند قيامك بأي عمل؟			
34	هل تشعر بالإجهاد وضعف الهمة من وقت لآخر؟			
35	هل تتصبب عرقا (أو ترتعش يداك) عندما تقوم بعمل؟			
36	هل تشعر أحيانا أنك قلق وأعصابك غير موزونة؟			
37	هل يعوقك وجع ظهرك أو يداك عن مزاولة العمل؟			
38	هل تشعر أحيانا بصعوبة في النطق والكلام؟			
39	هل تعاني من إمساك (أو إسهال) كثيرا؟			
40	هل تشعر بالنسيان (أو عدم القدرة على التركيز) من وقت لآخر؟			
41	هل تشعر أنك متعاون مع أسرتك؟			
42	هل تشعر بالسعادة في حياتك وأنت مع أسرتك؟			
43	هل أنت محبوب من أفراد أسرتك؟			
44	هل تشعر بأن لك دور فعال وهام في أسرتك؟			
45	هل تحترم أسرتك رأيك وممكن أن تأخذ به؟			
46	هل تفضل أن تقضي معظم وقتك مع أسرتك؟			
47	هل تأخذ حقك من الحب والعطف والحنان والأمن من أسرتك؟			
48	هل التفاهم هو أسلوب التعامل بين أِرتك؟			
49	هل تحرص على مشاركة أِرتك أفراحها وأحزانها؟.			
50	هل تشعر أن علاقاتك مع أفراد أسرتك وثيقة وصادقة؟			
51	هل تفتخر أمام الآخرين أنك تنتمي لهذه الأسرة؟			
52	هل أنت راض عن ظروف الأسرة الاقتصادية (والثقافية)؟			
53	هل تشجعك أسرتك على إظهار ما لديك من قدرات ومواهب؟			
54	هل أفراد أسرتك تقف بجوارك وتخاف عليك عندما تتعرض لمشكلة ما؟			
55	هل تشجعك أسرتك على تبادل الزيارات مع الأصدقاء والجيران؟			

56	هل تشعرك أسرتك أنك عبء ثقيل عليها؟			
57	هل تتمنى أحيانا أن تكون لك أسرة غير أسرتك؟			
58	هل تعاني من كثير من المشاكل داخل أسرتك؟			
59	هل تشعر بالقلق أو الخوف وأنت داخل أسرتك؟			
60	هل تشعر بأن أسرتك تعاملك على أنك طفل صغير؟.			
61	هل تحرص على المشاركة الإيجابية الاجتماعية والترويحية مع الآخرين؟			
62	هل تستمتع بمعرفة الآخرين والجلوس معهم؟			
63	هل تشعر بالمسؤولية تجاه تنمية المجتمع مثل كل مواطن؟			
64	هل تتمنى أن تقضي معظم وقت فراغك مع الآخرين؟			
65	هل تحترم رأي زملائك وتعمل به إذا كان رأيا صائبا؟			
66	هل تشعر بتقدير الآخرين لأعمالك وإنجازاتك؟.			
67	هل تعتذر لزميلك إذا تأخرت عن الموعد المحدد؟			
68	هل تشعر بالولاء والانتماء لأصدقائك؟			
69	هل تشعر بالسعادة لأشياء قد يفرح بها الآخرين كثيرا؟			
70	هل تربطك علاقات طيبة مع الزملاء وتحرص على إرضائهم؟			
71	هل يسعدك المشاركة في الحفلات والمناسبات الاجتماعية؟			
72	هل تحرص على حقوق الآخرين بقدر حرصك على حقوقك؟			
73	هل تحاول الوفاء بوعدك مع الآخرين لأن وعد الحر دين عليه؟			
74	هل تجد متعة كبيرة في تبادل الزيارات مع الأصدقاء والجيران؟			
75	هل تفكر كثيرا قبل أن تقدم على عمل قد يضر بمصالح الآخرين (أو ترفضه)؟			
76	هل تفتقد الثقة والاحترام المتبادل مع الآخرين؟			
77	هل يصعب عليك الدخول في منافسات مع الآخرين حتى ولو كانوا في مثل سنك؟			
78	هل تخجل من مواجهة الكثير من الناس (أو ترتبك أثناء الحديث أمامهم)؟			
79	هل تتخلى عن إسداء النصح لزميلك خوفا من أن يزعل منك؟			
80	هل تشعر بعدم قدرتك على مساعدة الآخرين ولو في بعض الأمور البسيطة؟			

الحمد لله